A

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

A/43/PV.16
14 October 1988

ARABIC

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة عشرة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٤ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس :	السيد كابوتو	(الارجنتين)
ثم :	السيد بورغ أوليفييه (نائب الرئيس)	(مالطة)
ثم :	السيد برانكو (نائب الرئيس)	(سان تومي وبرنسيبي)

- خطاب الجنرال موسى تراوري ، رئيس جمهورية مالي

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

كلمة كل من :

السيد الطلحي (الجماهيرية العربية الليبية)
السيد حميد (سري لانكا)
السيد فاركوني (هنغاريا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

٦٦٦٠ 88-64217/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٥

خطاب الجنرال موسى تراوري ، رئيس جمهورية مالي

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تستمع الجمعية العامة الآن الى خطاب يلقيه رئيس جمهورية مالي .

اصطُحب الجنرال موسى تراوري رئيس جمهورية مالي الى قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : باسم الجمعية العامة ، يشرفني أن أرحب في الامم المتحدة برئيس جمهورية مالي فخامة الجنرال موسى تراوري ، وأدعوه الى مخاطبة الجمعية العامة .

الرئيس تراوري (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يسعدني أن أتقدم ، باسم منظمة الوحدة الافريقية وجمهورية مالي ، بالتحية الى أعضاء الجمعية .

كما أنه من دواعي سروري أن أتوجه اليكم - سيادة الرئيس - بأحر تهانئي على انتخابكم الذي تستحقونه عن جدارة لرئاسة الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين . إن صفاتكم الشخصية وتجربتكم الثرية ، التي حظت بثقة الجمعية ضمان أكيد لنجاح أعمال هذه الدورة .

وإنني أغتنم هذه الفرصة كي أتقدم بأحر تهانئي الى سلفكم السيد بيتر فلورين ، لما أبداه من نشاط وفعالية في إدارة أعمال الجمعية في دورتها الثانية والاربعين .

كما أود أن أعرب للامين العام ، السيد خافيير بيريز دي كوييار ، عن تقديرنا العميق لجهوده التي لا تكل من أجل النهوض بالمُثل العليا للامم المتحدة ، ولمبادراته الشجاعة الرامية الى تحسين أداء الامم المتحدة وايجاد الحلول السليمة لبعض المشاكل السياسية والاقتصادية التي تصيب البشرية .

Digitized by UNOG Library

إن حصول قوات الامم المتحدة لحفظ السلم على جائزة نوبل للسلام لدليل على اهمية المُثل العليا التي تعتنقها منظمتنا واعتراف بجدارتها .

فالامم المتحدة تجسيد لإرادتنا المشتركة على توحيد قوانا وتحقيق الانسجام في جهودنا الرامية الى الوفاء بالتطلعات العميقة لبني البشر في السلم والحرية والرفاهية . ويتضمن ميثاق الامم المتحدة قواعد السلوك التي ينبغي أن تمكّننا من بلوغ تلك المُثل التي تشمل عدم استعمال القوة ، وحسن الجوار ، والتسوية السلمية للمنازعات ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، واحترام حقوق الإنسان وحرياته الاساسية ، والتضامن والتعاضد فيما بين الشعوب .

إن إلقاء نظرة سريعة على المسرح الدولي تبين لنا أننا ما زلنا بعيدين تماما عن تحقيق تلك المُثل . فالميثاق يُنتهك بشكل مستمر . وبؤر التوتر والحروب ما زالت موجودة في كوكبنا . ولا يزال الفقر المادي والمعنوي والفكري يثقل كواهل الملايين من البشر في كل أنحاء العالم . وحقوق الإنسان الاساسية لا تزال تمتهن بسبب الاستعمار والعنصرية .

ويقع أفدح انتهاك للميثاق في الجزء الجنوبي من افريقيا . ففي جنوب افريقيا ، يوجد ٢١ مليونا من السود ، الذين يشكلون الاغلبية الساحقة من السكان ، حرمتهم من أبسط حقوقهم أقلية بيضاء ، وعومل ١٥ مليونا منهم كأجانب في بلدهم وأرغموا على العيش في بانتوستانات ، وهي معازل قاحلة لا يماثل جدبها فظاعة سوى قسوة مناخها . وبغية جعلهم في حالة خضوع ، ينصبّ عليهم سيل من أعمال القمع الوحشي كل يوم . وهذا هو معنى الفصل العنصري الذي يمثل سياسة قوامها الكراهية وإهدار الكرامة الإنسانية .

لقد شار المجتمع الاسود في مجمله بعد أن فاض به الكيل نتيجة لما يتعرض له من أعمال قمع وحشي ، ولم يعد يخشى الموت . وقام ، وهو أعزل من السلاح ، بالتصدي لقوات الشرطة والجيش المدججة بأحدث الاسلحة في العالم . وقامت الاقلية العنصرية في بريتوريا ، وقد انتابها الذعر بإعلان حالة الطوارئ ومضاعفة ما تقوم به من أعمال قمع وتعذيب واعتقال وترحيل واغتيال .

Digitized by UNOG Library

إلا أنه ، بالرغم من كل ذلك ، واصل السكان السود نضالهم . وتعتبر المقاومة البطولية التي يبديها السود في جنوب افريقيا في مواجهة القوات المسلحة للعنصريين في بريتوريا أفضل دليل على أن الشعب الذي يناضل من أجل حريته شعب لا يمكن أن يقهر .

إن بلورة العداوات في جنوب افريقيا توجد حالة تندد بحمّام دم ذي أبعاد مروعة يجدر بنا أن نتلافاه لمصلحة كل سكان جنوب افريقيا . وفي هذا الصدد ، يتعين على نظام الاقلية في بريتوريا أن يمتنع ، من ناحية ، عن اتخاذ أي إجراء يمكن أن يزيد هذه الحالة المتفجرة حدة ، وأن يتخذ فورا ، من ناحية أخرى ، التدابير الضرورية التالية : إنهاء حالة الطوارئ وإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ومن بينهم نيلسون مانديلا ، وتنفيذ عملية إضفاء الطابع الديمقراطي التي تستهدف إقامة مجتمع متكافئ متعدد الاعراق في جنوب افريقيا .

وأغتنم هذه الفرصة لكي أحث الدول التي بوسعها أن تعيد حكومة بريتوريا الى جادة الصواب على أن تستخدم نفوذها لكي تحمل تلك الحكومة على تنفيذ قرار مجلس الامن ٦١٥ (١٩٨٨) الذي يطلب إيقاف التنفيذ وتخفيف أحكام الإعدام الصادرة على متهمي شاربفيل الستة .

وتمارس حكومة بريتوريا العنصرية نفس سياسة القمع الاعمى واللاإنساني في ناميبيا التي تحتلها على نحو غير مشروع منذ أربعين عاما . لقد أصبحت ناميبيا الوحيدة من الاقاليم التي كانت واقعة تحت الانتداب التي لم تطبق عليها الاحكام ذات الصلة الواردة في الميثاق والمتعلقة بحرية الشعوب . وقد اعتمد مجلس الامن والجمعية العامة عددا هائلا من القرارات والمقررات عرقل تنفيذه باستمرار تعنت حكومة بريتوريا . وأوضح مثال على ذلك قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وتتابع منظمة الوحدة الافريقية باهتمام خاص الجهود الدبلوماسية الجارية والتي تهدف الى إيجاد حل نهائي لمسألة ناميبيا . وهي تؤيد كل المساعي المخلصة الرامية الى تمكين الشعب الناميبي من استعادة استقلاله وإحلال السلم والامن في الجنوب الافريقي .

Digitized by UNOG Library

وفي شهر آب/أغسطس الماضي ، عكف المجتمع الدولي ، في إطار مؤتمر أوسلو على بحث إحدى المآسي التي نجمت عن سياسة الفصل العنصري التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا ، وأعني بذلك حالة اللاجئين والمشردين والعائدين في الجنوب الافريقي . وقد اعتمد ذلك المؤتمر خطة عمل تستهدف تقديم المساعدة الى الشعوب والبلدان المتضررة في الجنوب الافريقي وإحلال سلم دائم في المنطقة . ونأمل أن تقر الدورة الحالية للجمعية العامة خطة العمل تلك .

ونغتنم هذه الفرصة لنعرب عن امتناننا العميق للمجتمع الدولي لما أبداه من تضامن مع افريقيا خلال ذلك المؤتمر الدولي ، ونناشده أن يتعهد بتنفيذ خطة العمل المشار اليها .

تشهد القارة الافريقية حالات صراع أخرى ، من بينها حالتا الصحراء الغربية والمشكلة القائمة بين تشاد وليبيا .

وفيما يخص الصحراء الغربية ، حدثت تطورات كبيرة . ونأمل في أن يؤدي تطبيع العلاقات فيما بين دول تلك المنطقة الفرعية ، والجهود المبذولة أو التي سيبذلها كل من الأمين العام للأمم المتحدة والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية الى أن يتسنى في المستقبل القريب إجراء استفتاء لتقرير المصير في ذلك الاقليم يكون حرا وعادلا وفقا للقواعد المتبعة .

وفيما يتعلق بالنزاع بين تشاد وليبيا ، أعطيت - لحسن الطالع - قوة دفع جديدة لعملية السلم التي أعدتها اللجنة المخصصة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية على إثر المبادرات الهامة التي أعلنها العقيد معمّر القذافي في مناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإنشاء منظمتنا القارية ، بالاضافة الى ردود الفعل الايجابية للغاية لهذه العملية من جانب الرئيس حسين حبري .

وفي الشرق الأوسط ، تدلل الانتفاضة الشعبية التلقائية والمستمرة للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة لوضع نهاية للاحتلال الاسرائيلي ، على أن الواقع الفلسطيني واقع لا يمكن المجادلة فيه .

Digitized by UNOG Library

فلا سبيل الى إقرار سلم دائم في هذه المنطقة ما لم يسترد الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف .

وتظل منظمة الوحدة الافريقية على اقتناع بأن حل الازمة في الشرق الاوسط يرتهن بعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة تشارك فيه كل الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وفيما يتعلق بالنزاع في الخليج ، نرحب بالجهود التي بذلها الامين العام للامم المتحدة وكل المساعي الحميدة الاخرى التي توجت بقبول ايران والعراق قرار وقف إطلاق النار الذي وضع حدا لحرب بين الاشقاء دامت ثماني سنوات .

ومما يبعث على الغبطة أيضا أن نلاحظ التقدم الملحوظ الذي أحرز صوب السعي الى ايجاد حل لمشكلة افغانستان بعد توقيع اتفاقات ١٤ نيسان/ابريل الماضي في جنيف .

وفي آسيا ، نأمل أن تجد مشكلة كمبوتشيا حلا دائما في القريب ، عن طريق المفاوضات ، وأن يؤدي استئناف المحادثات بين شطري شبه الجزيرة الكورية الى نتائج ايجابية . وفي هذا الصدد ، يستحق اقتراح عقد مؤتمر مشترك بين الشمال والجنوب من أجل إقرار السلم وإعادة توحيد كوريا اهتمام المجتمع الدولي وتأييده .

وفي أمريكا الوسطى ، ندعو فريق الدعم الى مواصلة الجهود الرامية الى ايجاد مناخ يسوده السلم والوئام في المنطقة .

ونظرا للخطر الذي يمثله الدمار النووي بالنسبة للعالم ، فإن المهمة الاكثر إلحاحا التي تواجه الانسانية تتمثل في النهوض بنزع السلاح النووي . وما من شعب يجهل الحاجة الماسة الى ذلك . ولذا ، رحب المجتمع الدولي بأسره بتوقيع المعاهدة الخاصة بالقضاء على القذائف النووية متوسطة المدى والاقصر مدى في ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ .ولا يمكن أن يحرز أي تقدم حقيقي في عملية نزع السلاح طالما يواصل العالم العيش في مناخ حرب باردة . وقد تأكدت هذه الحقيقة الاساسية في الدورة الاستثنائية الثالثة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح التي لم تتمكن من التوصل الى اعتماد وثيقة ختامية لإنعدام توافق الآراء بشأن مسائل جوهرية .

Digitized by UNOG Library

وبالتالي ، فإننا لن نتمكن ، إلا إذا ترجمنا إحساسنا بوحدة المصير الى واقع ، من حل هذا التناقض الذي يمثل انفاق مليارات الدولارات كل عام على انتاج أسلحة الدمار ، في حين أن جزءا بسيطا فقط من هذه المبالغ يمكن أن يشيع الرخاء بين ملايين البشر الذين يعانون في كوكبنا هذا من المرض والجوع والعطش والجهل .

وقد اعتمدت منظمة الوحدة الافريقية ، من جانبها ، الإعلان الخاص بشأن جعل افريقيا منطقة غير نووية في دورتها الاولى العادية المنعقدة في القاهرة في حزيران/يونيه ١٩٨٤ . وقد أكد على ذلك القرار في القرارات العديدة التي اتخذتها منظمة الوحدة الافريقية .

إلا أنه ، في الوقت الذي تلتزم فيه الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية بعدم استخدام الاسلحة النووية في القارة يبذل نظام بريتوريا العنصري من جانبه جهدا محموما لحيازة الاسلحة النووية . وحيازة دعاة الفصل العنصري لقوة ضاربة نووية من شأنه أن يقوض الامن على نحو خطير في قارتنا . ويجب على مجلس الامن أن يتخذ تدابير فعالة ترمي الى ضمان احترام إعلان جعل افريقيا منطقة غير نووية .

وثمة عنصر آخر يهدد أمن افريقيا يتمثل في القاء النفايات الصناعية السامة في قارتنا . ويمثل هذا العمل جريمة بحق شعوب افريقيا وإهانة للاخلاقية الدولية . ونحن نأمل أن تناقش هذه المسألة التي طلبنا إدراجها على جدول الاعمال مناقشة جادة وأن تتخذ تدابير قوية لتحرير بلداننا الفتية من الاخطار الجسيمة الكامنة في التخلص على أراضينا من النفايات الناتجة عن تطور البلدان الصناعية .

لقد كرست منظمة الوحدة الافريقية في ميثاقها ، منذ نشأتها ، إرادة الدول الاعضاء المنتمية اليها على تنسيق سياساتها الثقافية وتحقيق الانسجام فيما بينها . ولقد انعكس هذا العزم على نحو واضح في اعتماد ميثاق ثقافي لافريقيا نؤكد فيه أن الثقافة الافريقية تشكل بالنسبة لشعوبنا أضمن وسيلة لتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية متسقة وصيانة قيمنا العظمى . وفي حقيقة الامر ، لاتزال الثقافة الافريقية مصدرا لا ينضب لقوتنا ومقاومتنا . ولا تنطوي هذه الثقافة على أي مغزى حقيقي ما لم تشكل جزءا من نضالنا من أجل التحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، ونضالنا من أجل التنمية .

Digitized by UNOG Library

لقد آن الاوان لكي يدرك المجتمع الدولي مغزى ونطاق مفهوم التنمية هذا الذي يستند الى قيم أخرى لا تتعلق فحسب النمو الكمي والنوعي . ومنذ بضع سنوات طالبنا بإعلان عقد للتنمية الثقافية . وتمت تلبية طلبنا في الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة ، والآن نحن بحاجة الى العمل على ألا يكون مجرد عقد لا يسفر عن النتائج المرجوة منه .

وفي بداية السبعينات ، أعلنت الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية هدف "الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠" كشعار لها . وإن هذا الهدف الطموح جدير بالثناء وفي متناول البشرية .

تعد النتائج التي أسفرت عنها الاجراءات التي اتخذت من جانب الدول الافريقية نتائج هامة للغاية . غير أنه لايزال يتعين علينا بذل المزيد . وبغية التعجيل بعملية التنمية الرامية الى توفير الرعاية الصحية الاولية والوفاء بذلك الهدف المكرس لعام ٢٠٠٠ ، طرح نهج جديد عرف باسم مبادرة باماكو في الاجتماع السابع والثلاثين للجنة وزراء الصحة الافريقية الذي عقد في باماكو في أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ واعتمد من قبل الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية في أيار/مايو الماضي . ويمثل ذلك استراتيجية افريقية تقع في إطار سياق أزمة اقتصادية عامة تقتضي التزام الشعوب الراسخ بتحديد مشاكلها الصحية الخاصة بها والقيام بحلها .

وأود ، باسم النساء والاطفال في افريقيا ، أن أتوجه بنداء عاجل الى المجتمع الدولي لتقديم التأييد المالي والمادي والتقني لهذه المبادرة الشجاعة التي تحقق منفعة للبشرية جمعاء .

لاتزال الحالة الاقتصادية الدولية تشكل مصدر قلق عميق . والأزمة تعصف بصفة خاصة بالبلدان النامية . وتظل افريقيا أكثر قارات العالم تأثرا . ونظرا لهذه الحالة ، التزمت البلدان الافريقية التزاما راسخا بالسعي الى ايجاد أنسب السبل والطرق الكفيلة بوضع حد لهذه الأزمة وقامت بتعبئة أنفسها تحقيقا لهذه الغاية . وبالتالي ، اعتمد رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية برنامجا ذا أولوية للانتعاش الاقتصادي في افريقيا بغية إرساء الاساس لنمو منتظم وتنمية ذاتية ومستمرة على المستوى الوطني والقاري .

Digitized by UNOG Library

وكان هذا البرنامج قيد نظر الجمعية العامة في دورتها الثالثة عشرة الاستثنائية ، والتي انتهت باعتماد برنامج عمل الامم المتحدة للانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا خلال الفترة من ١٩٨٦ الى ١٩٩٠ .

وتوفر لنا الدورة الحالية فرصة للنظر في تنفيذ هذا البرنامج خلال العامين المنصرمين ، وأن نقيّم الجهود الواجب القيام بها بغية تنفيذه تنفيذا كاملا .

وقد أعدت البلدان الافريقية ، بمقتضى الالتزام الذي تعهدت به في برنامج عمل الامم المتحدة ، برامج هامة للاصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي .

وأعطت أغلبية الدول الافريقية في خططها الإنمائية الاقتصادية والاجتماعية الاولوية المطلقة للتنمية الزراعية ، والامن الغذائي ، وزيادة مستويات الانتاجية الزراعية وزيادة المحصول ، وتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي بذلك . كما شرعت البلدان الافريقية في اصلاح القطاعات الداعمة للزراعة ، وأعني بذلك الصناعة الزراعية والتجارة والمال والنقل والاتصالات .

وبالرغم من كل هذه الجهود الكبيرة لم ينْمُ الانتاج الزراعي بالدرجة المتوقعة ، ومعدلات النمو المسجلة خارج الفترة ١٩٨٥ - ١٩٨٦ بالنسبة للقارة الافريقية بأجمعها كانت دون تلك التي سجلت خلال الفترة ١٩٨٤ - ١٩٨٥ بشكل كبير ، ولم يتحسن الموقف عام ١٩٨٧ .

وفيما يتعلق بالنقل والاتصالات على وجه التحديد تركزت الاجراءات بوجه خاص على المشاريع الرامية الى النهوض بعقد النقل والاتصالات لافريقيا ١٩٧٨ - ١٩٨٨ وتنفيذه . وقد بين تقييم هذا العقد الذي انتهى بالفعل أن أهداف التكامل المادي للقارة لم يتم انجازها تماما بسبب نقص الموارد .

وفي ضوء هذه الحالة اقترحت الحكومات الافريقية على المجتمع الدولي ، بغية اتمام ما شرعت فيه من جهود خلال العقد الاول ، إعلان عقد ثان للنقل والمواصلات لافريقيا للفترة ١٩٩١ الى ٢٠٠٠ . ومن المرغوب فيه أن يعتمد هذا الاقتراح من قبل المجتمع ، وأن تكون تنمية افريقيا نقطة إنطلاق من أجل التضامن الدولي .

Digitized by UNOG Library

فيما يتعلق بالتجارة والمالية ، تم اتخاذ التدابير التي من شانها توفير أسعار مجزية للمحاصيل الزراعية . ويضمن عدد من البلدان الافريقية للمنتجين الآن حدا أدنى من الاسعار للمواد الغذائية ولمعظم المنتجات الزراعية المعدة للتصدير . وبالمثل اتخذت التدابير المحددة من أجل تحديد العقبات التي تحول دون التوسع في التجارة والقضاء عليها .

وهناك مجال آخر له الاولوية في برنامج الامم المتحدة ، وهو مكافحة الجفاف والتصحر . ولوقف هاتين الظاهرتين اللتين خلقتا في قارتنا اختلالا عميقا في التوازن بين الانسان والمحاصيل والماشية والبيئة الطبيعية ، فلا مناص من اللجوء الى تكنولوجيا مناسبة لا تتوافر لاي بلد من البلدان على حدة .

وفضلا عن ذلك فإن كثيرا من البلدان الافريقية التي وقعت ضحية الجفاف قد عصفت بها خلال العامين الماضيين ويلات رهيبة ، منها غزو الجراد الصحراوي . وقد نُفذت عدة عمليات بمعونة دولية لمكافحة هذه الآفات الضارية . وبالرغم من كل هذه العوامل وفي أجزاء عديدة من القارة اكتسحتها أسراب كثيفة من هذا الجراد الذي تكاثر بسرعة بسبب موسم الامطار الغزيرة غير العادية . ولايزال يمثل تهديدا خطيرا للمحاصيل في المستقبل . وعلى المجتمع الدولي أن يواصل مساعدته لافريقيا ، ويضاعفها في معركتها ضد هذه الآفة .

وفي سياق برنامج عمل الامم المتحدة للانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا تعهد المجتمع الدولي على أن يقدم الموارد المالية الضرورية لتنفيذ هذا البرنامج .

ولا مفر من ملاحظة أنه في خلال الفترة الممتدة من ١٩٨٦ الى ١٩٨٨ وبالرغم من بعض الجهود التي بذلها المجتمع الدولي ، كانت التدفقات المالية صوب افريقيا غير كافية بشكل ملحوظ ، وقد حدث انخفاض لا مثيل له في المساعدة العامة . ولم تتحسن البيئة الاقتصادية الدولية على نحو ما كان متوقعا . وعليه ففي غيبة اتخاذ تدابير محددة وموقوته من أجل دعم الجهود المبذولة من قبل البلدان الافريقية لانعاش اقتصادياتها ، فإن النتائج المحرزة من قبل التجارة الخارجية الافريقية خلال العامين الاولين لتنفيذ برنامج الامم المتحدة كانت مخيبة للآمال .

Digitized by UNOG Library

وقد أرغم معظم انخفاض حصيلة صادرات البلدان الافريقية على انخفاض وارداتها ، وبصفة خاصة عناصر المنتجات الضرورية لمشروعات التنمية .

إن مشكلة الديون الخارجية مازالت موضوعا يبعث على القلق العميق ، ولعلنا نذكر أنه في نهاية عام ١٩٨٧ ارتأت منظمة الوحدة الافريقية إنه من الضروري أن تدعو الى عقد مؤتمر استثنائي لرؤساء الدول والحكومات لبحث هذه المشكلة الملحة . وعلى إثر هذا المؤتمر الذي عقد في أديس أبابا ، اعتمد اعلان يعبر عن الموقف المشترك في افريقيا . وحددت هذه الوثيقة تطور ديون القارة الخارجية ومداها والنتائج الهيكلية والاقتصادية المترتبة عليها ، ووضعت استراتيجية ترمي الى التخفيف من عبء الدين الافريقي .

وأعرب المؤتمر عن أمله في أن تتخذ البلدان والمؤسسات المالية الدائنة تدابير محددة من أجل تخفيف عبء الدين الخارجي لافريقيا . وفضلا عن ذلك طلب المؤتمر الى جميع الدول أن تأخذ بعين الاعتبار العزم الذي أعربت عنه افريقيا بصورة جلية بعقد مؤتمر بشأن الديون الخارجية . وينبغي أن يشجع هذا المؤتمر الدولي على إجراء حوار بنّاء على أساس المقترحات الواردة في الموقف المشترك الخاص بأزمة دين افريقيا الخارجي .

ونعاود التأكيد هنا على أن البلدان الافريقية تحرص على الوفاء بالتزاماتها بمقتضى هذا الدين ، وأن نشدد على أن الدائنين ينبغي أن يستجيبوا لرغبتنا من أجل عمل متسق وعلاقات أكثر انسجاما .

وفي التماس حلول مشكلة افريقيا الاقتصادية من المهم أن ندرك العلاقة بين العوامل مثل التدفقات المالية ومستوى أسعار السلع الاولية والدين الخارجي . وعليه فمن المحتم اتخاذ تدابير متكاملة من أجل عكس الاتجاه الحالي الذي يجعل القارة الافريقية مُصَدِرا خالصا لرأس المال .

وحتى تتمكن بلادنا من أن تحافظ على معدل استيراد يستجيب لاحتياجات الانتعاش الاقتصادي والتنمية فإنه يتعين أن تزداد تدفقات الموارد الى افريقيا بشكل ملحوظ

Digitized by UNOG Library

ووفقا لتقديرات اللجنة الاقتصادية لافريقيا ، حتى تبلغ ٢٩,٧ بليون دولار أمريكي عام ١٩٩٠ .

وأود أن انتهز هذه الفرصة المتاحة لي لكي أشيد بمبادرات الدول الاعضاء ولجنة المساعدة من أجل التنمية التي تهدف الى إلغاء جزء من ديون البلدان الافريقية . وفي وسع المجتمع الدولي أن يفعل هذا وعليه أن يفعل أكثر من هذا . ويتعين عليه بصفة خاصة أن يبرهن على الارادة السياسية اللازمة لتنفيذ القرارات ذات الصلة للجمعية العامة ومؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) التي تنص على تخفيف عبء الديون الخارجية ونقل الموارد .

Digitized by UNOG Library

وفي حين تدرك إفريقيا أنه يتعين عليها أن تتحمل المسؤولية الرئيسية عن تنميتها ، فهي تدرك أيضا أن مصيرها مرتبط على نحو وثيق بمصير بقية العالم . وفي إطار تلك الروح التي تنطوي على الترابط ، أناشد المجتمع الدولي أن يقدم دعما فعالا وملائما للجهود التي تبذلها افريقيا الآن لتحقيق الانتعاش الاقتصادي .

إن سنة ١٩٨٨ هي سنة الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان . وفي غضون بضعة أسابيع ، سنحتفل بهذا الحدث العظيم الذي يميز مرحلة هامة من تقدمنا الملهم تجاه انجاز ذلك المثل الاعلى العظيم المنصوص عليه في ميثاق الامم المتحدة ، ونعلن رسميا إيماننا الصادق بحقوق الإنسان الاساسية ، وبكرامة وقيمة الإنسان الفرد ، والمساواة في الحقوق بين الرجال والنساء ، وبين الامم كبيرها وصغيرها . وسوف تتيح هذه الذكرى السنوية الاربعين ، بالتالي ، فرصة فريدة من نوعها لنؤكد من جديد ثقتنا في هذا المثل الاعلى العظيم وإيماننا به وعزمنا الاكيد على تشجيع حقوق الإنسان واحترامها على الصعيد العالمي .

لقد حان الوقت تماما ، بعد مرور أربعين سنة على إعتماد هذا الإعلان ، ليوجه المجتمع الدولي إهتمامه إلى آفاق جديدة فيوجد مناخا مواتيا لتحرير الإنسان وتنميته . إن المهمة التي كلفنا بها الميثاق تتمثل في بناء مستقبل سعيد لجميع الشعوب ولكل الناس ؛ مستقبل يسوده السلم والوئام والتعاون .

وإني لأؤكد للأعضاء إستعداد افريقيا وشعوبها الكامل للمساندة والتزامها التام بمسيرة الامم المتحدة تجاه تحقيق ذلك الهدف .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود بالنيابة عن الجمعية العامة ، أن أشكر رئيس جمهورية مالي على الخطاب الهام الذي ألقاه توا .

اصطحب الجنرال موسى تراوري ، رئيس جمهورية مالي ، إلى خارج قاعة الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد جاد الله عزوز الطلحي (الجماهيرية العربية الليبية) : أود في البداية ، باسم وفد بلادي ، أن أتقدم اليكم باخلص التهاني لانتخابكم رئيسا لهذه الدورة ، وانني على ثقة كاملة من أن خبرتكم وحنكتكم ستساعدنا في التوصل إلى أفضل النتائج بإذن الله .

ومما يزيد من سعادتنا بانتخابكم انتماؤكم إلى دولة صديقة ترتبط بعلاقات متينة مع بلادي . نتمنى لكم ، سيدي الرئيس ، كل التوفيق والنجاح في مهمتكم . كما نود أن نؤكد لكم عزم وفدنا على التعاون الكامل معكم من أجل تسهيل مهمتكم .

ولا يفوتني في هذه الفرصة أن أعرب عن عظيم تقديرنا وامتناننا لسلفكم السيد بيتر فلورين رئيس الدورة الثانية والاربعين ، الذي أدار أعمال تلك الدورة بكفاءة ومقدرة عاليتين .

كما لا تفوتني الاشادة بالامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كوييار الذي بذل جهودا مضنية من أجل تعزيز دور المنظمة ، وقام بدور بارز ومميز في الجهود الدولية التي أثمرت تقدما ملموسا في حل الكثير من القضايا السياسية البالغة التعقيد .

Digitized by UNOG Library

تنعقد الدورة الثالثة والاربعون للجمعية العامة في وقت يشهد فيه العالم أزمات وصراعات جديدة تضاف إلى القائمة . إلا اننا وبفضل ما تقوم به منظمتنا ، نشهد علامات وتطورات إيجابية تشجعنا على التفاؤل بتحقيق انفراج فعلي في العلاقات الدولية .

ورغم هذا التفاؤل لابد أن نقر كمجموعة دولية بوجود العديد من أوجه القصور في المقدرة الفعلية للمنظمة بفعل الضغوط التي تمارسها بعض الدول ضدها ، الامر الذي يحتم علينا أن ندعم وبكل قوة وجود واستمرار المنظمة ، وأن نضافر جهودنا لترسيخ مقاصدها وأهدافها النبيلة ، لانها لا تزال تمثل في نظرنا الامل للشعوب المحبة للسلام في تحقيق السلام والامن الدوليين . إننا نعيش في جو يختلط فيه القلق على المصير بالامل في المستقبل : فاستمرار المنظمة ونموها ، رغم الصعوبات والمؤامرات طيلة الفترة المنقضية من عمرها ونجاحها في الحفاظ على حد أدنى من الفعالية والاستقلال ، مدعاة للتفاؤل . كما ان استمرار الاستعمار والميز العنصري ، ممثلين في فلسطين وجنوب افريقيا والاستغلال ، والقهر والتسلط والهيمنة والاحتلال مدعاة للقلق والترقب ، ناهيك عن الفقر والجوع والتخلف والامية التي لا تزال مصدر معاناة وألم للجزء الاكبر من البشرية . ولا تزال صرخات المقهورين والمعذبين والمطرودين من ديارهم تشق الآفاق وتستنزل اللعنات على المستعمرين والعنصريين والمستغلين وتجار الحروب . أو لا يكفي للتدليل على استهتار البعض بميثاق هذه المنظمة أن تجد بعض النظم المؤسسة على الاحتلال والاغتصاب والإبادة والميز العنصري مكانا ومساندة في عالم اليوم ! بل انها تجد المساندة السياسية والدعم المادي اللامحدود من بعض القوى الكبرى !

صحيح أنه خلال الفترة التي انقضت من عمر المنظمة ، تحققت انجازات تاريخية عظيمة في ميدان تصفية الاستعمار ومقاومة الفاشية والعنصرية بأشكالها كافة . ولكن وبالرغم من ذلك استمرت بؤر التوتر في مناطق عديدة من العالم ، وأشعلت العديد من الحروب والنزاعات وتعرضت حرية وسيادة العديد من الدول للتهديد ، وعانت شعوب كثيرة من ويلات الاحتلال والظلم والهيمنة والتبعية .

Digitized by UNOG Library

وبنظرة سريعة على الوضع الدولي الراهن ، وعلى جدول أعمال دورتنا هذه ، يتضح أن ما تم انجازه ، بالرغم من كثرته ، قليل ، وان الذي لم ينجز يحتاج إلى ارادة جماعية دولية حقيقية ، ارادة تتصدى بقوة وشجاعة للفئة القليلة الرافضة لمبادئ العدل والسلام ، فئة القوى الامبريالية التي اختارت سياسة القوة والتهديد والهيمنة والارهاب لتحقيق رغباتها ، معتمدة في ذلك على الاساليب غير المشروعة كافة مثل اشعال الحروب ، وارهاب الشعوب ، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ، والغزو ، والعدوان والاحتلال والحصار الاقتصادي .

لقد كانت - ولا تزال - مجموعة كبيرة من الدول الممثلة في هذا المحفل هدفا لهذه الممارسات . تذكرون دون شك العدوان البربري السافر الذي قامت به الولايات المتحدة الامريكية على بلادي في ربيع سنة ١٩٨٦ ، ذلك العدوان الذي أدانه الرأي العام العالمي ، في حينه ، وأدانته الجمعية العامة بأغلبية مطلقة في قرارها ٣٨/٤١ الصادر في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، الذي أقر أيضا واعترف بحق شعبنا في التعويض عن الخسائر الفادحة التي مني بها من جراء ذلك العدوان الغاشم .

ويسعدني ، وأنا أتحدث من هذا المنبر ، أن أتوجه بتحية حارة إلى كل تلك الدول التي تبنت أو أيدت ذلك القرار ، وإننا نعتبر أن الموقف المشرف لتلك الدول بقدر ما هو دعم لموقفنا العادل فهو أيضا دعم وانتصار لمبادئ العدل والسلام التي جاء بها ميثاق منظمتنا .

ونظرا لأن موضوع العدوان الامريكي على ليبيا هو أحد المواضيع المدرجة على جدول أعمال هذه الدورة ، فإننا نناشدكم ، نناشد جميع الدول المحبة للسلام التأكيد على إدانتها لهذا العدوان ، ودعم المطالب المشروعة لشعبنا في الحصول على التعويضات الفورية والمناسبة عن الخسائر البشرية والمادية التي نجمت عنه .

إن ما نود أن نؤكد عليه ، ونحن نتحدث عن هذا العدوان ، هو أنه لا ينبغي النظر إليه على أنه قضية ليبية تخص بلادي وحدها ، بل يجب النظر إليه على أنه قضية تمس المجتمع الدولي بأكمله لأنها تمس روح ومبادئ ميثاق الامم المتحدة . وإذا

Digitized by UNOG Library

ما كانت ليبيا هذه المرة ضحية لهذا العدوان فإنها ليست الاولى ولن تكون الاخيرة بكل الاسف . إن هذا العدوان حلقة في سلسلة الممارسات الامريكية المستمرة ضد الشعوب المناضلة من أجل حريتها واستقلالها وسيادتها وجزء من المخطط الامبريالي الذي أشرنا إليه منذ قليل ، بل انه يكاد يكون جزءا من منهجية السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية . ولعل ما يجري الآن في امريكا الوسطى ، حيث يتعرض شعبا بنما ونيكاراغوا لابشع أنواع الابتزاز والتهديد ، لدليل قاطع على صدق ما نقول .

إن دور المنظمة لا يمكن أن يتعزز فعليا إلا بإعادة النظر في بعض أحكام الميثاق التي أصابت بالشلل بعض الاجهزة الرئيسية للمنظمة المناط بها مسؤولية حفظ السلام والامن الدوليين ، فبعض هذه الاحكام لم تعد تتمشى مع التغيرات الكبيرة التي طرأت على الساحة الدولية منذ عام ١٩٤٥ ، حتى الآن ، فالوضع الدولي عام ١٩٤٥ يختلف كلية عن الوضع الدولي الراهن . وعلى اللجنة الخاصة المعنية بميثاق الامم المتحدة وبتعزيز دور المنظمة أن تعي هذه الحقيقة وأن تتقدم بتوصيات جريئة فيما يتعلق ببعض الاحكام التي أصبح تطبيقها جائرا ومعوقا رئيسيا لاهم دور يمكن أن تقوم به هذه المنظمة ، ونشير بصورة خاصة إلى امتياز حق النقض الذي تتمتع به فئة قليلة من الدول ، والذي استغلته بعض الدول التي تملكه ، لتكريس العدوان والاحتلال والغزو والارهاب .

إن بلادي التي بادرت بالمطالبة الصريحة بإعادة النظر في هذا الامتياز ، امتياز حق النقض ، تؤكد على موقفها الثابت من هذه المسألة ، وتدعو الدول الاعضاء كافة إلى النظر فيها بجدية وموضوعية .

إن قضية الشعب العربي الفلسطيني تحظى بأولوية فائقة ومطلقة في اهتمامات بلادي . إنها قضية شعب بأسره ، شرد وطرد من ديارة وسلبت أرضه وتعرض ويتعرض كل يوم لابشع أشكال التمييز والقهر والتعذيب والإبادة من قبل فئة جمعت ومولت وسلحت ودعمت لهذا الغرض .

Digitized by UNOG Library

إننا نؤمن ، كما تؤمن جميع الشعوب المحبة للسلام والعدل بأن القضية الاساسية في عالم اليوم هي قضية التقدم والسلام ، إلا أن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا بتحقيق الحرية والعدل ، فلا تقدم دون حرية ، ولا سلام دون عدل .

كيف لنا أن نتصور تقدما وسلاما في عالم ، أكبر دولة فيه لا تتورع عن تمويل عملية إبادة منظمة ومنتظمة لشعب صغير في سبيل تمكين فئة وافدة من أرضه ومزارعه ومساكنه .

خلال الاربعين سنة التي مضت ، صدر عن هذه الجمعية الموقرة ، وعن مجلس الامن ، وعن أجهزة الامم المتحدة الاخرى العديد من القرارات المتعلقة بقضية فلسطين والتي تقر جميعها بحق الشعب الفلسطيني الثابت والمشروع في العودة إلى دياره وتقرير مصير . ورغم هذا الاعتراف الدولي العادل والثابت ظل الشعب العربي الفلسطيني محروما من جميع حقوقه السياسية وحتى الإنسانية بسبب تعنت وغطرسة الكيان الصهيوني المحتل مدعوما بمن صنعه وتبناه ضاربا عرض الحائط بكل القيم ، مستهترا علنا بجميع المواثيق .

إن استمرار الولايات المتحدة الامريكية بصورة خاصة في تقديم الدعم اللامحدود لهذا الكيان العنصري هو السبب الرئيسي في استمرار محنة الشعب الفلسطيني .

والولايات المتحدة التي يفترض بحكم عضويتها الدائمة في مجلس الامن أن تكون قوة رائدة في اقرار السلام والامن الدوليين والحفاظ عليهما ، هي ذاتها القوة التي تحمي الكيان الصهيوني وتدافع عن بقائه عضوا في الامم المتحدة ، وهي تدرك جيدا أنها تحمي العدوان والاحتلال والإبادة البشرية والباطل وتدافع عنها . لذا تبقى في نظرنا العائق الرئيسي ونكاد أن نقول الوحيد في طريق أية جهود دولية مخلصة لإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية .

إن الصبر الطويل للشعب العربي الفلسطيني وللشعب العربي عامة لا ينبغي أن يفسر بأنه اقرار تدريجي بالامر الواقع ورضوخ له ، أو نسيان لاربعة عقود من الظلم والاضطهاد ، فذاكرة الشعوب لا تنسى ، والباطل زاهق مهما طال به الامد ، يقول الله تعالي في كتابه العزيز :

Digitized by UNOG Library

"ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته" سورة الشورى (الآية ٢٤)

ويقول :

"بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق" سورة الانبياء (الآية ١٨)

وها نحن نعيش لنشاهد الباطل المدجج بأحدث الأسلحة وافتكها يترنح تحت ضربات الشعب الفلسطيني الأعزل من أي سلاح سوى حجارة أرضه التي ضرجها بدمائه ، وجبلها بعظام أطفاله ونسائه وكأن الحجارة الصماء صحيت من ظلم المغتصب فاكتسبت قوة القنبلة والصاروخ ، وسرت في ذراتها الحياة فعبرت عن انتفاضة هذا الشعب البطل بالافعال عما عجزت عنه الاقوال ، ولتؤكد لنا جميعا أن الحق عندما يكون بجانب الضعيف يكسبه من القوة ما تعجز تكنولوجيا الظالم عن مقاومتها ، فالشاعر العربي يقول :

فالحق يعلو إن أصاب عدولا

كالسيف يظهر فعله مسلولا

والحق مهما شوهوه بباطل

لا بد يوما أن يرى معقولا

لقد أذهلت هذه الانتفاضة الكيان المحتل ومن يسانده وجاءت لتذكر من نسي أو تناسى أن هناك مأساة انسانية ، وظلما فادحا ، وأكدت هذه الانتفاضة أن كل ما تم تقديمه حتى الآن من صفقات أو مبادرات أو اتفاقات منفردة لا يمكن أن توفر أي أساس للسلام أو الحل العادل .

وإننا إذ نحيي شعبنا العربي الفلسطيني على موقفه البطولي المشرف ونضاله الرائع ، نؤكد على دعمنا الكامل لجهاده ولانتفاضته وعلى وضع كافة امكانياتنا بجانبه .

إن منظمة الأمم المتحدة التي ورطتها واستخدمتها الامبريالية في محاولة إضفاء الشرعية على الكيان الصهيوني العنصري منذ ما يقرب من أربعين عاما مدعوة اليوم لاتخاذ اجراء عملي بتصحيح الخطأ التاريخي الفادح الذي وقعت فيه .

Digitized by UNOG Library

إن ما يجري في فلسطين المحتلة لا يمكن فصله عما يجري في الجزء الجنوبي من القارة الافريقية ، فالقوى التي مكنت للكيان العنصري في فلسطين هي ذات القوى التي خلقت النظام العنصري في الجنوب الافريقي ، وإن ما تعانيه شعوب جنوب افريقيا وناميبيا من ممارسات عنصرية يومية هي ذات ما يعانيه الشعب العربي الفلسطيني ، فهذان النظامان لا يختلفان ، وكيد لهما أن يختلفا .

إن قيام نظام الميز العنصري في جنوب افريقيا مثل آخر على المحن والمآسي التاريخية التي تعرضت وتتعرض لها الشعوب نتيجة الحركة الاستعمارية والامبريالية ، وعلى الامم المتحدة تقع المسؤولية التاريخية في محاربة واستئصال مرض العنصرية الخبيث .

إن حل مشكلة ناميبيا لا يمكن أن يتحقق إلا بتمكين الشعب الناميبي من تقرير مصيره في الاستقلال الكامل تحت قيادة منظمة (سوابو) طبقا لقرارات الامم المتحدة وبخاصة قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، بوصفه الاساس الشرعي لاتفاق الرأي الدولي على حق ناميبيا في الاستقلال .

إن نظام بريتوريا لم يكتف بالاحتلال الاستيطاني وقهر الاغلبية الافريقية والعمل على إبادتها ، بل يهدد أمن وسلامة الدول الافريقية المجاورة ، ويعتدي عليها ، تماما كما يفعل توأمه في فلسطين المحتلة . لا يمكن لهذا النظام أن يردع إلا بالإرغام على الاستجابة لإرادة المجتمع الدولي ، وذلك بفرض العقوبات الاقتصادية الشاملة والفورية ضده . وإننا نعتبر أن رفض بعض القوى حتى الآن لفرض هذه العقوبات وتباطؤ البعض الآخر هما العائق الرئيسي في طريق الجهود الدولية الرامية إلى القضاء على أبشع نظام عنصري عرفه تاريخ البشرية .

إننا في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية نؤيد الكفاح العادل لشعوب جنوب افريقيا وناميبيا من أجل استقلالها وكرامتها الإنسانية ، كما نحيي التصدي الشجاع لدول المواجهة الافريقية ونعلن تضامننا الكامل معها في سبيل تحقيق هدفنا جميعا وهو إنهاء نظام الميز العنصري في بريتوريا .

Digitized by UNOG Library

إن مسألة الارتباط في الممارسات العنصرية بين نظامي الاحتلال الاستيطاني القائمين في فلسطين وجنوب افريقيا أمر مؤكد ودلالاته كثيرة وقاطعة ، فكما أدانت المجموعة الدولية سياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا بوصفها أبشع أشكال التمييز العنصري ، أدانت الصهيونية أيضا واعتبرتها شكلا من أشكال العنصرية والتمييز العنصري ، وقد تجسدت هذه الإدانة وهذا الحكم في قرار الجمعية العامة التاريخي ٣٣٧٩ (د - ٣٠) .

لقد كان هذا القرار ولا يزال علامة مضيئة وكلمة شرف شجاعة في تاريخ الامم المتحدة في ميدان مكافحة العنصرية والتمييز العنصري . وقد أردنا هنا بالتنويه عن هذا القرار أن نذكّر المجموعة الدولية ونناشد ضمائرها ونحثها على التيقظ والتصدي لمحاولات تبذل هدفها طمس الحق ، وإلباس الباطل ثوب العدل والخير .

تحتل مسألة تعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط مكانة خاصة في اهتمامات بلادنا التي سعت جادة لتأييد الجهود الإقليمية والدولية كافة الرامية الى تحقيق هذا الهدف . وينبع اهتمامنا بهذه المسألة من إيماننا بأن أمن وسلام هذه المنطقة لا يرتبطان فقط ارتباطا وثيقا بالامن والتعاون في أوروبا وافريقيا وانما بالامن والسلام الدوليين .

Digitized by UNOG Library

وقد أصبحت هذه المنطقة تشكل واحدة من أخطر بؤر التوتر في العالم بسبب العدوان على فلسطين وبسبب اصرار بعض القوى الامبريالية على تحويلها إلى قاعدة ثابتة للأساطيل العسكرية الأجنبية ، ومسرحا للمناورات العسكرية الاستفزازية وأعمال القرصنة البحرية والجوية ، ومنطلقا للاعتداء المباشر على بعض الدول المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط .

إن تحقيق الأمن الفعلي للتعاون في البحر الأبيض المتوسط لا يتأتى إلا بتكثيف وتنسيق جهود جميع الدول المطلة عليه واتخاذها لتدابير جماعية ترمي إلى المطالبة بالانسحاب الفوري للأساطيل والقواعد العسكرية الأجنبية ، وتعزيز روح الحوار والتفاهم بين هذه الأطراف كافة لتحقيق هذا الهدف . ونود في هذا الصدد أن نؤكد على ما ورد في البيان الختامي للاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية عدم الانحياز المنعقد بهافانا في أيار/مايو ١٩٨٨ . كما نجدد ترحيبنا بما تم الاتفاق عليه في بريوني بشأن الاستمرار في اجراء الاتصالات بين دول عدم الانحياز الواقعة على البحر الأبيض المتوسط والدول الأوروبية في هذه المنطقة .

إن منظمة الوحدة الافريقية التي نتشرف بالانتماء إليها ، والتي تعد اليوم من أكبر وأهم المنظمات الإقليمية ، تقوم بدور هام ونشط في تعزيز السلام والأمن الدوليين . إن شعوب هذه المنظمة ، التي ترتبط بأواصر تاريخية راسخة ، ترتبط أيضا بمعاناة طويلة ومستمرة من الاستعمار والتدخل الأجنبي والخارجي .

وقد كانت بلادي سباقة دائما في الدفاع عن هذه المنظمة ووحدتها وتماسكها ، ونادت بأن تكون افريقيا للافريقيين . غير أن بعض القوى الامبريالية لم يرق لها ذلك ، فعملت باستمرار على عرقلة جهود المنظمة ، وبث الفرقة والتشتت بين أعضائها ، ومع ذلك ظلت الشعوب الافريقية دائما فوق كل المناورات التي ، رغم النجاح المحدود والوقتي لبعضها ، كان مصيرها النهائي وسيكون دائما الفشل .

وانطلاقا من ذلك ، وإيمانا من ليبيا وقيادة ثورتها بأن كل مشاكل القارة الافريقية يجب أن تحل من داخلها ، وإحساسا بدورها ومسؤوليتها في المساعدة على حل

Digitized by UNOG Library

بعض المشاكل الداخلية في افريقيا ، بادر قائد الثورة الاخ العقيد معمر القذافـــي بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لقيام منظمة الوحدة الافريقية فأعلن عن اعتـــراف ليبيا بالحكومة القائمة في تشاد واستعدادها لتقديم كل العون والمساعدة للشعـــب التشادي ، تعبيرا عن حسن نيتنا وعزمنا الراسخ على قطع الطريق أمام كل المحـــاولات الامبريالية الرامية إلى تصعيد الازمة . ونود أن نؤكد للجمعية العامة الموقـــرة ولاشقائنا الافارقة بخاصة ، على ما سبق أن أبلغناه لمنظمة الوحدة الافريقية وللسيـــد الامين العام للامم المتحدة ولمحافل دولية أخرى بهذا الشأن . ويسعدني في هذا الخصوص أن أعلن أن بيانا مشتركا قد صدر أمس في كل من طرابلس وانجامينا بخصوص قـــرار البلدين إعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما ويؤكد رغبتهما في الحفاظ على السلـــم وتصميمهما على تسوية المشاكل بالحوار الاخوي والطرق السلمية .

لقد تعرضت بلادي ، ولفترة طويلة ، لغزو واحتلال واستيطان فاشستي بغيض فقـــدت خلاله مئات الالاف من سكانها . كما كانت مسرحا رئيسيا لاكبر العمليات الحربية خـــلال العرب العالمية الثانية ، دفعت فيها أعدادا كبيرة أخرى من الضحايا الابريـــاء . ولا يزال شعبنا يعاني من آثار تلك الحرب ، نتيجة المخلفات والالغام التي تركتهـــا الاطراف المتحاربة على الساحة الليبية . وقد بادرت بلادي باثارة هذه المسألة دوليـــا منذ سنوات ، وصدر بشأنها العديد من القرارات التي تطالب الدول المسؤولة عـــن زرع تلك المخلفات بتوفير المعلومات الضرورية عنها ، والمساعدة في ازالتها ، والتعويـــض عن الخسائر البشرية والمادية الناتجة عنها . ورغم كل ذلك لم تبد الدول المعنيـــة بعد ، باستثناءات قليلة ، أي تعاون ايجابي ، ولا تزال تتقاعس في تنفيذ ما قررتـــه المحافل الدولية في هذا الخصوص . وبناء عليه ، فإننا ندعو المجتمع الدولي مجـــددا لاتخاذ الاجراءات المناسبة التي تضمن التوصل إلى حل عاجل لهذه المسألة .

إننا ندرك جيدا قلق المجتمع الدولي المتزايد من ظاهرة الاعمال الارهابيـــة التي تودي بحياة الابرياء وتهدد أمن وسلامة المجتمعات الإنسانية ، ونشاطر المجتمع

Digitized by UNOG Library

الدولي قناعته بضرورة وضع معايير دولية واضحة ومحددة ومتفق عليها تكفل التمييز الدقيق بين الارهاب الحقيقي ، الذي ينبغي مكافحته والقضاء عليه ، والكفاح المشروع والعادل الذي تخوضه الشعوب ضد الاستعمار والعنصرية والسيطرة الاجنبية من أجل تقرير مصيرها والدفاع عن حريتها وسيادتها ووجودها . إن بعض القوى التي يحلو لها أن تلصق صفة الارهاب بهذه الاعمال النضالية المشروعة هي في الواقع التي صنعت الإرهاب وهي التي تمارسه ضد الشعوب كعنصر أساسي في تنفيذ سياساتها ومخططاتها الامبريالية . وبلادي ، التي دأبت على مساندة قضايا التحرر الوطني في العالم انطلاقا من موقف مبدئي وثابت في هذا الشأن ، كانت هي الاخرى ضحية لإرهاب الدولة الرسمي . ومن هنا فإننا نجدد تأييدنا للدعوة إلى عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة لتحديد مفهوم الإرهاب .

وفي إطار اهتمامات بلادي بحقوق الإنسان ، وإيمانا منا بأهمية حرية الإنسان وكرامته باعتباره العنصر الاساسي في تقدم المجتمعات ونموها ، قامت بلادي باتخاذ خطوات عملية فعالة ورائدة في هذا المجال ، وقد توجت هذه الخطوات باصدار المؤتمرات الشعبية الاساسية لوثيقة حقوق الإنسان في المجتمع الجماهيري والتي نظمت وقننت التمتع الفعلي بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كافة . وإننا نأمل مخلصين بأن تسهم هذه الخطوات في تعزيز حقوق الإنسان على المستوى الدولي وبخاصة أننا سنحتفل قريبا وفي هذه القاعة بالذكرى الاربعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

تظل حركة عدم الانحياز ، هذا التجمع الدولي الهائل الذي يضم في عضويته الغالبية العظمى من أعضاء المجموعة الدولية ، من العناصر البارزة والمؤثرة في العلاقات الدولية .فهي تقوم بدور مميز في التخفيف من حدة التوتر ، وتعزيز السلام والأمن الدوليين ، كما أنها تمثل رمزا لتصدي الشعوب لاستقطاب الدول الكبرى ولسياسات الهيمنة والتسلط والتبعية . وإن ليبيا ، التي هي عضو في هذه الحركة وتؤمن إيمانا عميقا بدورها وأهدافها ، تشيد مجددا بنهج الحركة والانجازات التي حققتها ، وتؤكد

Digitized by UNOG Library

تمسكها بمبادئها ، كما تعرب عن أملها في أن تستمر روح التضامن والتكامل والتكافل بين أعضائها في مواجهة المخططات الامبريالية التوسعية كافة .

لقد تابعت بلادي باهتمام بالغ التطورات الاخيرة في حرب الخليج وأعلنت عن ترحيبها بوقف الاقتتال ، وموافقة الدولتين المسلمتين المتحاربتين - العراق وإيران - على التفاوض لإنهاء المشاكل بينهما سلميا . وإن ليبيا التي سعت مخلصة منذ بداية الحرب إلى وقفها ، يسعدها اليوم أن تشهد قرب نهايتها وأن ترى منطقة الخليج العربي بحيرة آمنة تنعم بالأمن والسلام والاستقرار ، وأن تتحول امكانيات هاتين الدولتين معا إلى مواجهة العدو الحقيقي الذي يهدد الشعوب العربية والإسلامية جميعا ، وهو العدو الصهيوني . وإننا نرى أنه لكي يتحقق الامن والسلام الحقيقيان في المنطقة فإنه لا بد من تحقيق الانسحاب الفوري والكامل للأساطيل العسكرية الاجنبية كافة من الخليج العربي .

ولا يفوتني هنا أن أشيد بالجهود المخلصة التي بذلها السيد الامين العام للامم المتحدة من أجل انهاء هذه الحرب* .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد بورغ اوليفير (مالطة) .

Digitized by UNOG Library

إن بلادي التي دأبت على المساهمة الفعالة في الجهود المبذولة لحل مشكلـــة قبرص ، تود التأكيد على أن التسوية السلمية الدائمة والعادلة لهذه المشكلة ينبغـــي أن تبنى على أساس وحدة قبرص وسيادتها وعدم انحيازها ، وضمان حقوق الطائفتيـــن اليونانية والتركية . ونحن إذ نؤيد الجهود والمساعي المبذولة من الامم المتحدة فـــي هذا الشأن ، نؤكد على ضرورة تصفية القواعد الاجنبية الاستعمارية في المنطقـــة باعتبارها لا تهدد أمن وسلامة الجزيرة فحسب ، بل تهدد أيضا أمن وسلامة البحر الابيـــض المتوسط بأكمله .

كما تعرب بلادي عن ارتياحها لما تم الاتفاق عليه في جنيف بخصوص أفغانستـــان تحت إشراف الامم المتحدة بشأن تسوية قضية الشعب الافغاني الشقيق .

وتؤكد بلادي أيضا على تأييدها لتطلعات وآمال الشعب الكوري في إعادة توحيـــد شطري كوريا وتدعو إلى تهيئة الظروف لتحقيقها بالطرق السلمية دون أي تدخل أجنبي .

إن الوضع في أمريكا الوسطى والكاريبي يزداد خطورة ، حيث تتعرض شعـــوب نيكاراغوا وكوبا وبنما لسلسلة من الاستفزازات والتدخلات الامبريالية السافرة . وإننـــا إذ نؤكد على تأييدنا لجهود مجموعة الكونتادورا واتفاق غواتيمالا الذي يعد الاســـاس السليم في نظرنا لحل مشاكل المنطقة ، نعلن تضامننا مع هذه الشعوب في نضالهـــا الشريف من أجل حريتها وسيادتها .

تنعقد هذه الدورة بعد انقضاء أقل من ثلاثة أشهر على اختتام أعمال الـــدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح . ورغم أن تلك الدورة التـــي انعقدت في فترة تميزت بنوع من الانفراج في المناخ الدولي ، وبخاصة في مجـــال المفاوضات المتعلقة بمسائل نزع السلاح الشائكة والمعقدة ، وتزامنت مع قمة موسكـــو بين الدولتين العظميين ، ورغم ما حظيت به من اهتمام عالمي هائل وما عُلِّق عليهـــا من آمال وتطلعات للبشرية ، فإنها اخفقت في التوصل إلى أي نتيجة . ومع ذلك كلـــه فإننا نعتقد أن مجرد انعقاد الدورة والمناقشات التي جرت خلالها يمكن اعتباره خطـــوة أخرى لا بأس بها في الطريق الطويل الشائك لنزع السلاح .

Digitized by UNOG Library

لعل العالم أجمع متفق اليوم على أن الاسلحة النووية والكيميائية واسلحة الدمار الشامل الاخرى تشكل الخطر الاول الذي يهدد البشرية بالفناء . وإن مما يضاعف من تعقيد هذا الامر إصرار بعض القوى النووية الكبرى على التسابق الرهيب في تطوير انواع جديدة من هذه الاسلحة وتسخيرها لإمكانات مادية خيالية للإنفاق على الابحاث والبرامج المتعلقة بهذه الاسلحة . ففي حين تشعر البشرية ببعض الانفراج وتتطلع إلى الافضل والمزيد فيما يتعلق بالحد من بعض الاسلحة النووية الفتاكة على وجه الارض ، فانها تشهد في الوقت نفسه تطويرا لبرامج ومخططات مرعبة لغزو الفضاء الخارجي . ونود هنا أن نشير بصورة خاصة إلى ما يسمى ببرنامج حرب النجوم الذي تصرّ الادارة الامريكية على الاستمرار في تنفيذه واستقطاب اكبر عدد من الدول للمشاركة في تبنّيه .

إن بلادي بوصفها إحدى الدول الموقعة على معاهدة حظر الانتشار النووي لا تجد صعوبة في تأييد جميع المساعي الدولية والاقليمية من أجل الحد من سباق التسلح النووي . ونحن إذ نرحب بالاتفاق الاخير بين الدولتين الكبريين لإزالة القذائف المتوسطة المدى والاقصر مدى رغم محدوديته البالغة ، نعرب عن الامل في أن يؤدي إلى مزيد من الانفراج الحقيقي ، وإلى تحقيق المزيد من الخفض في الاسلحة النووية ، وبالتالي القضاء عليها .

وإلى أن يتحقق هذا الهدف ، فإننا نؤكد على ضرورة إيجاد ضمانات للدول اللانووية ضد استخدام هذا النوع من الاسلحة أو التهديد باستخدامها ضدها . ونؤكد في هذا الصدد على حق هذه الدول الطبيعي في الاستعمال السلمي للطاقة النووية . إلا أن امتلاك النظامين العنصريين في فلسطين المحتلة وجنوب افريقيا للقدرة النووية يعزز لدينا الاعتقاد في افريقيا والمنطقة العربية باستمرار اختلال موازين الامن في هاتين المنطقتين الهامتين .

إننا نؤيد مبدأ إنشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية في أي بقعة من العالم ، بما في ذلك افريقيا والشرق الاوسط . إلا أن هذا الهدف سيظل ، في نظرنا ، بعيد المنال لان الظروف الصحيحة لم تتهيأ بعد لتحقيقه . ففي افريقيا نجد ارتباط

Digitized by UNOG Library

نظام بريتوريا العنصري ببعض الدول الغربية الكبرى يمثل عائقا رئيسيا في طريـــق تخليص القارة من كابوس التهديد بانتشار الاسلحة النووية واستخدامها . وفي الشـــرق الاوسط ، فإن وجود الكيان الصهيوني العنصري في فلسطين المحتلة وانضمامه إلى برنامج حرب النجوم وتعاونه الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية ستظل دائما مصـــدر تهديد ليس لدول هذه المنطقة فحسب ، بل لمنطقة البحر الابيض المتوسط وافريقيـــا ، خاصة إذا ما أُخذ في الاعتبار التعاون النووي القائم والمستمر بين النظاميـــن العنصريين في فلسطين وجنوب افريقيا . وإن ما نود أن ننبه إليه في هذا الصدد هو أن إصرار بعض القوى على الاستمرار في دعم هذين النظامين العنصريين يزيد من حدة التوتر في هاتين المنطقتين ، ويشكل مصدر خطر وتهديد للامن والسلام الدوليين .

ظاهرة أخرى تقلق قارتنا الافريقية بصورة خاصة وتقفز إلى مقدمة شواغلها هـــذه الايام ، وهي ظاهرة التزايد الملحوظ في عمليات إلقاء النفايات النووية والصناعيـــة السامة وتخزينها في افريقيا من قبل بعض الدول والمؤسسات الصناعية والشركات عبـــر الوطنية . وإننا إذ ندين بشدة هذه العمليات اللاأخلاقية التي تعتبر جريمة بشعة فـــي حق افريقيا وشعوبها ، نؤكد على ما ورد في قرار الدورة الثامنة والاربعين لمجلـــس وزراء منظمة الوحدة الافريقية بهذا الشأن .

ستظل بلادي تؤكد على الدور المركزي والمسؤولية الرئيسية للامم المتحدة فـــي مجال نزع السلاح ، وعلى الاهمية البالغة للحملة العالمية لنزعه ، ومبادرات الامـــم المتحدة الاخرى الرامية إلى توعية الرأي العام العالمي وتعريفه بقضايا نزع السلاح ، وكذلك العلاقة بين نزع السلاح والتنمية .

قبل أن أنهي ، يعد الوضع الاقتصادي الدولي الراهن من الامور الهامة الاخـــرى التي تهدد في رأينا الامن والسلام فهو يمر بأزمة حادة تزداد خطورتها يوما بعد يـــوم والدلائل على ذلك كثيرة منها ، على سبيل المثال لا الحصر ، الهبوط الحاد في اسعـــار المواد الخام وتضاعف أعباء الديون الخارجية للدول النامية وتقلص مواردها الماليـــة واستشراء الفقر والمجاعات والمرض ، وتزايد أعداد اللاجئين بفعل كوارث الجفاف

Digitized by UNOG Library

والمنازعات وأكثر من ذلك كله ظاهرة الارهاب الاقتصادي التي تتبعها بعض الدول المتقدمة والمتمثلة في الحظر والحصار الاقتصاديين وفرض الشروط التجارية المجحفة .

وليس هناك من شك في أن السبب الاساسي لكل ذلك هو الاختلال الذي يعانيه النظام الاقتصادي الدولي الحالي ، الذي بُنيَ أصلا على أسس ظالمة . إن كل المحاولات التي استهدفت إصلاح هذا النظام قد فشلت وذلك لانها كانت في صورة إجراءات شكلية ومسكّنات قُصد بها تخفيف الازمة وليس إصلاح الاساس . فهذا النظام لا يمكن إصلاحه إلا عن طريق إعادة هيكلته بحيث يتمشى مع معطيات الظروف الاقتصادية والسياسية الدولية القائمة التي تختلف كلية عن تلك الظروف التي تولّد فيها .

لقد أصبح النظام الاقتصادي الحالي عقبة رئيسية في وجه الدول النامية التي لم تشارك في تحديد معالمه نظرا لان معظم هذه الدول كان في ذلك الوقت يعاني من الهيمنة الاستعمارية بشكليها الاقتصادي والسياسي . وما تواجهه هذه الدول اليوم بعد أن تحررت يتمثل في أن النظام الاقتصادي الدولي لا يستجيب لمطالبها العادلة بالمساواة والمساهمة في اتخاذ القرارات الاقتصادية الدولية .

Digitized by UNOG Library

ولقد أقر المجتمع الدولي بضرورة تغيير النظام الاقتصادي الدولي ، وعبّر عن ذلك بوضوح في قرار الدورة الاستثنائية السابعة للجمعية العامة المتعلق بإنشاء نظام اقتصادي دولي جديد . إلا أن الثابت الآن وللأسف ، أن الاعتراف بالواقع شيء ، وتوافر الارادة الحقيقية لتغييره شيء آخر . فبالرغم من مرور سنوات عديدة على صدور ذلك القرار ، لايزال الموقف المتصلب للدول المتقدمة يقف عائقا أمام مجهودات الدول النامية لتغيير النظام الاقتصادي الدولي .

إن الدول النامية تؤمن بأنه في ظل هذا النظام لا يمكن أن تتحقق تنميتها الاقتصادية والاجتماعية . ولذا فإن بلادي من بين هذه الدول عازمة على العمل من أجل تغييره . وهي تبذل جهودا حثيثة منذ أواخر الستينات بهدف تحقيق ذلك . ولقد كان لجهود الدول النامية الفضل في نشأة مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، وانعقاد الدورتين الاستثنائيتين السادسة والسابعة للجمعية العامة ، واعتماد الاقتراحات الخاصة بعقد جولة المفاوضات العالمية الشاملة والاستراتيجية الإنمائية الدولية .

إلا إنه رغم كل هذه الجهود ، لم يتحقق بعد ما تصبو اليه الدول النامية ، ويرجع السبب دائما الى عدم استجابة الدول المتقدمة ، وعدم قيامها بالتزاماتها تجاه الدول النامية .

لقد أدركت الدول النامية أن التعاون بينها يمثل الاتجاه الصحيح من أجل تحقيق التضامن السياسي والاقتصادي ، فضلا عن أنه يمثل وسيلة هامة من وسائل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الدول . ولقد إزدادت أهمية هذا التعاون بعد تعثر الحوار مع الدول المتقدمة ، وبعد أن أثبتت هذه الدول أنها لا تريد من هذا الحوار إلا ما يحقق مصالحها الذاتية دون النظر الى الاحتياجات الملحة للبلدان النامية .

Digitized by UNOG Library

وقد قطع التعاون بين الدول النامية شوطا لا يستهان به من التقدم . وإن بلادي التي أيدت دائما هذا التعاون باعتباره ، الاساس السليم لبداية صحيحة في طريق تحقيق أهدافها التنموية ، تعمل جاهدة لدعمه وترسيخه . وقد بادرت بعقد اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والفني مع عدد كبير من الدول النامية ، وبمنح القروض الطويلة الأجل والمساعدات لعدد كبير من هذه الدول .

وإننا نؤمن بأن على الدول النامية ألا تفرط في التفاؤل بنتائج ما يسمى بحوار الشمال والجنوب ، بل ينبغي عليها - قبل ذلك - أن تبني أساسا سليما ومتينا للتعاون فيما بينها حتى يمكنها أن تنطلق في حوارها مع الآخرين من أرضية صلبة وصحيحة .

ختاما نود أن نعرب عن أملنا في أن تسفر أعمال هذه الدورة ، تحت رئاستكم ، عن نتائج في مستوى تطلعات البشرية الى عالم أفضل يسوده الأمن والرخاء والعدل والسلام .

السيد حميد (سري لانكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي في البداية أن أتقدم ، باسم حكومة سري لانكا ، الى السيد كابوتو ممثل الارجنتين بتهانينا الخالصة على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين . ووفد بلادي يود أن يؤكد له تأييدنا له وتعاوننا الكامل معه في المهام التي تنتظره .

كما نعرب عن تقديرنا الواجب للسيد بيتر فلورين الذي اضطلع بواجباته رئيسا للدورة الثانية والاربعين بمهارة وتفان واحساس بالمسؤولية .

ومن دواعي سرورنا منح قوات الأمم المتحدة لحفظ السلم جائزة نوبل للسلام ، الذي جاء اعترافا في محله بسجل الأمم المتحدة المشير للإعجاب في حفظ السلام في جميع أنحاء العالم ، إننا نهنئ الأمين العام وفريقه المتفاني على هذه الإشادة المناسبة .

Digitized by UNOG Library

قبل ثلاث سنوات ، وبحماسة بالغة ، احتفلنا بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة . وبعد سنة ، وبمجرد فتور نشوة ذلك الاحتفال ووجهنا باحتمال مؤداه أن الامم المتحدة قد تعجز حتى عن البقاء بسبب قيود تتعرض لها الميزانية . وعكفت الدبلوماسية الدولية - التي لا تعوزها الالفاظ أبدا ، على تشخيص هذه الحالة ووصفتها بأنها أزمة حلت بالتعددية ، أزمة سببتها الانفرادية ، وهكذا بدت الانفرادية وقد طغت على التعددية .

وقمة الإشارة أن الثنائية التي تعني ، أساسا ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، كانت سببا في إبرام المعاهدة المتعلقة بإزالة القذائف المتوسطة المدى والاقصر مدى - معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى - التي قُبلت على نطاق واسع باعتبارها أول تدبير حقيقي لنزع السلاح يختلف عن مجرد تحديد الأسلحة أو الحد منها . كما أن قمة موسكو أسفرت أيضا عن الاتفاق على بذل مزيد من الجهود الثنائية لتخفيض الترسانات النووية الاستراتيجية للدولتين العظميين الرئيسيتين بمقدار النصف ، ووقف التجارب النووية خطوة بخطوة . وقد رحب المجتمع الدولي بهذه التطورات بحماسه .

وجاءت دورة الجمعية الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح ، قبل أشهر قليلة ، لتوفر أول محفل دولي رئيسي لتقييم مسائل الامن الدولي ونزع السلاح على ضوء هذه التطورات الجديدة . وعلى الرغم من التحسن الكبير الذي طرأ على العلاقات الدولية بالمقارنة بالدورتين الاستثنائيتين الاولى والثانية المكرستين لنزع السلاح ، فإن الدورة الاستثنائية الثالثة قد خيبت توقعاتنا . ولم يثبت أن الرابطة بين التقدم النهائي والتقدم متعدد الاطراف رابطة تلقائية . وقد بدا اخفاق الدورة الاستثنائية الثالثة في اعتماد وثيقة ختامية بتوافق الآراء ، متناقضا مع التطورات المشجعة . وبمعنى ما ، شهدنا مواجهة بين النُهج الثنائية والمطالب متعددة الاطراف ، لكن المواجهة هذه المرة لم تكن محبطة بالقدر الذي كانت عليه في الماضي* .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد برانكو (سان تومي وبرينسيبي) .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، اعترفت الدورة بالطابع التكافلي للنطاق واسع المدى من المسائـــل العالمية ، والحاجة إلى التعاون متعدد الاطراف لحلها ، وإن لم توثقه . وإن كـــان الوقت انقضى قبل التوصل إلى وضع وثيقة بتوافق الآراء ، فيجب ألا يعني هـــذا إلا الاستمرار في تلك الممارسة على أساس المقترحات والافكار القيّمة العديدة التـــي طرحت أثناء الدورة .

وفي مؤتمر نزع السلاح ، الجهاز التفاوضي المتعدد الاطراف الوحيد الذي تشـــارك سري لانكا في عضويته ، أُحبط الامل الذي كان مقصودا على إجراء مفاوضات متعددة الاطـراف بشأن مجموعة من البنود النووية . فلم يحرز ، على سبيل المثال ، أي تقدم في تقريـــر المؤتمر بخصوص المسألة ذات الاولوية المتعلقة بالتفاوض بشأن فرض حظر تام علـــى التجارب النووية . إن الغرض المتوخى في معاهدة عام ١٩٦٣ الخاصة بالحظر الجزئي علـى التجارب لم يكن تنظيم التجارب تحت عتبة معينة ، وتبعا لذلك السماح بإجرائها فـــي تلك الحدود ، بل كان القضاء - بطريقة حاسمة - على جميع أنواع التجارب . وكتدبيـــر موازٍ للمناقشات في مؤتمر نزع السلاح ، طلبت اندونيسيا وبيرو وسري لانكا وفنزويـــلا والمكسيك ويوغوسلافيا عقد مؤتمر تعديلي للدول الاطراف في معاهدة عام ١٩٦٣ للنظر فـــي تحويلها إلى معاهدة حظر شامل للتجارب . وقد أيد وزراء خارجية البلدان الاعضاء فـــي حركة عدم الانحياز تلك المبادرة عند اجتماعهم في نيقوسيا ، خلال الشهر الماضي .

لقد بذلت محاولة لاتخاذ نهج جماعي في المؤتمر لمنع سباق التسلح في الفضـــاء الخارجي ، التراث المشترك للبشرية الذي ينبغي أن يقصر استخدامه على الاغـــراض السلمية . ولقد اضطلع النظام القانوني القائم المطبق حاليا على الفضاء الخارجـــي بدور كبير ، إلا أنه - نظرا لسرعة التطورات التكنولوجية والاستراتيجية - لم يعـــد كافيا لمنع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي . وسيبذل وفد بلادي كل جهد ممكن في هـــذه الدورة للجمعية العامة لمواصلة مبادراتنا الرامية إلى بناء توافق الآراء الـــلازم ، والسير قدما في هذا المجال الحيوي .

Digitized by UNOG Library

لقد لقي استخدام الاسلحة الكيميائية مؤخرا إدانة عالمية . وقد جرت مفاوضات متواصلة في مؤتمر نزع السلاح لإبرام معاهدة لمنع استحداث وإنتاج وتخزين واستخدام الاسلحة الكيميائية بجميع أنواعها . ولا يزال بعض الموضوعات الهامة دون حل . بينما تأخرت تسوية البعض الآخر دون مسوغ . كما تحققت إنجازات ملحوظة أيضا بين أكبر دولتين مالكتين للاسلحة الكيميائية ، ونحن نلاحظ المبادرات التي طرحت في هذا المحفل في الاسبوع الماضي .

ستنظر هذه الدورة للجمعية العامة في مسألة الإعداد للمؤتمر الاستعراضي لاطراف معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية المقرر عقده عام ١٩٩٠ . وسري لانكا ، بوصفها طرفا في المعاهدة ، تهتم اهتماما خاصا بتسهيل الاستعراض الناجح للالتزامات المترتبة على تلك المعاهدة ، بجميع جوانبها . ونأمل أن يمكن التوصل إلى اتفاق في هذه الدورة للقيام بعملية تحضيرية سلسة .

وثمة ممارسة تتعلق بنزع السلاح ، بدأت كمبادرة من سري لانكا بتأييد من بلدان عدم الانحياز ، اكتسبت - منذ وقت بعيد - أبعادا إقليمية ودولية . فبعد إعلان عام ١٩٧١ بجعل المحيط الهندي منطقة سلام ، عقدت دول المنطقة مؤتمرا في عام ١٩٧٩ اعتمدت فيه سبعة مبادئ للاتفاق على تنفيذ الإعلان . وتضمنت تلك المبادئ عدم استخدام القوة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، والتسوية السلمية للنزاعات ، وحرية الملاحة السلمية . ولقد أنجزت اللجنة المخصصة عملا ملحوظا بشأن عدد من المسائل الجوهرية المتعلقة بالمؤتمر ، وتسنى التوصل ، بصبر وأناة ، إلى توافق آراء على عقد المؤتمر في كولومبو في موعد غايته عام ١٩٩٠ . وسري لانكا ، بالنظر إلى المناخ الدولي الذي تحسن كثيرا ، تتوقع أن تلتزم الدول المعنية بتوافق الآراء هذا .

منذ اجتمعنا هنا لآخر مرة ، نجحت الامم المتحدة في مفاوضاتها بخصوص أفغانستان ، بالتوصل إلى اتفاقات جنيف في شهر نيسان/ابريل من هذا العام . وسري لانكا تهنئ على روح المسؤولية الدولية التي أبدتها جميع الاطراف وأتاحت إبرام الاتفاق ، وتأمل أن تظل هذه الروح سائدة خلال التنفيذ . ونتطلع إلى التوصل إلى تسوية شاملة لكل القضايا بما يرضي جميع طوائف الشعب في الامة الافغانية .

Digitized by UNOG Library

وبالمثل ، ثبتت في نزاع الخليج أيضا كفاءة الآليات التصالحية للأمم المتحدة وبخاصة مجلس الأمن . لقد كان موقف سري لانكا الثابت دائما أن هذه الحرب المضيعة ينبغي إنهاؤها ، وأنه يجب التوصل إلى تسوية مقبولة لكلا الطرفين . ولذلك ترحب سري لانكا بقرار حكومتي جمهورية إيران الإسلامية وجمهورية العراق بالتعاون مع ممثل الامين العام للتوصل إلى حل شامل مشرّف ودائم لذلك الصراع المأساوي .

وهناك دلائل إيجابية بدأت تتضح في مسألة قبرص أيضا ، يمكن للأمم المتحدة أن تدّعي لنفسها فيها بعض الفضل . لقد تفاقم نزاع محلي أصلا بين الطائفتين في قبرص نتيجة للاحتلال الأجنبي لجزء من أراضيها ، ونتيجة لعدد من أعمال غير مشروعة اتخذت من جانب واحد بغية الانفصال . إلا أنه تسنى ، تحت إشراف الأمين العام ، استئناف المحادثات بين رئيس جمهورية قبرص وممثل الطائفة القبرصية التركية لحل المشكلة القبرصية بجميع جوانبها .

وفيما يتعلق بكمبوتشيا ، أنعشت المفاوضات المباشرة الآمال بشأن تخفيف حدة التوترات التي تؤثر على المنطقة بأسرها . وقد جمع لقاء جاكارتا الذي عقد في شهر تموز/يوليه من هذا العام بين جميع الأطراف المعنية . وسري لانكا تتعهد بتأييد وتعزيز مبادرة جاكارتا .

في الشرق الأوسط ، ما زال الإنكار المستمر لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية غير القابلة للتصرف السبب الرئيسي وراء القلاقل في المنطقة . ولقد اتخذت الانتفاضة التي بدأت في الأراضي التي تحتلها إسرائيل أبعادا بطولية ، ولم تؤدّ المحاولات الوحشية لقمعها إلا إلى تعاظم المقاومة للاحتلال . إن السلام العادل الدائم الذي يكفل الأمن لجميع الدول والشعوب في المنطقة ، بما في ذلك الشعب الفلسطيني ، لا يمكن أن يتحقق إلا بانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي الفلسطينية والعربية الأخرى المحتلة . وموقف سري لانكا أن المستوطنات التي أنشئت بطريقة غير مشروعة يجب أن تزال ، كما يجب اعتبار التغييرات السكانية التي أُحدثت في الأراضي المحتلة لاغية وباطلة . وتؤيد سري لانكا عقد المؤتمر الدولي للسلام بشأن الشرق الأوسط الذي دعت إليه الجمعية العامة في قرارها ٥٨/٣٥ جيم كوسيلة لتحقيق تسوية عادلة شاملة للمسائل المعقدة التي تدعى مسألة الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

ومن الضروري أن تشارك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، في المؤتمر على قدم المساواة مع جميع الاطراف الاخرى المعنية مباشرة بالصراع العربي الاسرائيلي .

لقد رسم قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، مسار استقلال ناميبيا منذ وقت طويل . وتحيي سري لانكا كفاح الشعب الناميبي من أجل تقرير المصير والاستقلال الوطني في ناميبيا موحدة غير مقسمة . ويحدونا الامل المخلص في أن تحتل ناميبيا المستقلة مقعدها في مجتمع الامم في المستقبل القريب . إن التطورات الاخيرة التي ادت إلى المحادثات التي تشترك فيها انغولا وجنوب افريقيا وكوبا والولايات المتحدة تحظى بالترحيب لانها تسعى إلى تسوية سلمية وتفاوضية لبعض مسائل الصراع في المنطقة .

وكما هو الحال في ناميبيا ، فإن سياسات الفصل العنصري لحكومة جنوب افريقيا تؤدي إلى العنف والصراع في منطقة الجنوب الافريقي كلها . وقد تدهورت الحالة داخل جنوب افريقيا ذاتها نتيجة لاستمرار القوانين العنصرية اللاإنسانية التي تنتهك كل معايير السلوك المتحضر ، ووجود قوات الامن الغاشمة التي تمارس عمليات الاعتقال والاحتجاز الجماعي وتلحق الاذى والموت بالمدنيين الابرياء . وترتكب قوات جنوب افريقيا ، خارج حدود بلادها ، أعمال العدوان ضد الدول الافريقية المستقلة المجاورة ، التي تتمثل جريمتها الوحيدة في دفاعها عن سيادتها وحريتها ومؤازرتها لقضية مناهضة الفصل العنصري . لذلك يجب الاستمرار في زيادة الضغط الدولي على نظام الفصل العنصري ، ويعتبر فرض الجزاءات الإلزامية الشاملة بواسطة مجلس الامن افضل الوسائل السلمية الفعالة للقضاء على الفصل العنصري .

واسمحوا لي الآن أن انتقل إلى الساحة الاقتصادية الدولية . إن التعاون الاقتصادي العالمي ، بمعناه الحقيقي ، قد أصبح في حالة ضمور حقيقي ، ففي معظم البلدان النامية ، تتعرض عملية التنمية للتعويق الخطير ، بل وينعكس اتجاهها في بعض البلدان . فقد تزايدت أسعار الفائدة الحقيقة ، واخذت أسعار الصرف في التقلب ،

Digitized by UNOG Library

وانخفضت أسعار السلع الاساسية انخفاضا حادا ، وادت التدابير الحمائية في بعض أسواق الواردات إلى تفاقم اثرها الشامل على البلدان النامية ، وخُفّضت المساعدة الإنمائية ، بينما يفرض عبء المديونية أثرا مدمرا على اقتصادات البلدان النامية . وإن الجهود الرشيدة المتضافرة التي يقوم بها المجتمع العالمي باكمله هي وحدها التي يمكن أن تساعد في إعادة النظام إلى الحالة الاقتصادية السائدة التي تتسم بعدم الامان .

وفيما يتعلق بمسالة المديونية ، فإنه بالإضافة إلى توافق الاراء الذي تحقق في الدورة السابعة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، اقترح في تقرير التجارة والتنمية الذي أصدره المؤتمر أن الاستراتيجية الحالية القاصرة للتكيف الداخلي والاقراض الجديد ينبغي استكمالها باللجوء على نطاق أوسع إلى تخفيض توافقي ومنظم ومدروس لاسعار الفائدة وارصدة الديون ، والتنازل بصفة خاصة عن هذه الديون . والافتراض الكامن وراء تلك الاقتراحات هو أن الاستفادة من تخفيض المديونية يمكن أن تعزز سياسات تحسين كفاءة الاستثمار وتحقق تحسنا كبيرا في الاداء التصديري للبلدان المدينة .

ومما يرتبط بهذا ويتسم باهمية كبيرة ايضا ، مسالة المفاوضات التجارية المعقدة التي دارت في حلقة اوروغواي ، والتي تتعلق بعدد كبير من المسائل ذات الاهمية الحاسمة ، وخاصة بالنسبة للبلدان النامية . وتتضمن هذه المسائل المنتجات المدارية وتلك التي ترتكز على الموارد الطبيعية ، والتعريفات ، والحواجز غير الجمركية ، والمنسوجات والملابس . ومن سوء الطالع أن السعي لتحقيق المكاسب التجارية الانفرادية جعل بعض الكيانات التجارية تخرج على قواعد ومبادئ مجموعة الاتفاق العام بشان التعريفات الجمركية والتجارة . وفي قطاعات لها أهمية حاسمة للبلدان النامية التي تسعى إلى أسواق تصديرية ، وعلى سبيل المثال في مجال المنسوجات والملابس ، نجد أن الخروج على مبادئ (الغات) واضح وجليّ .

Digitized by UNOG Library

إن التزام أسواق الواردات الرئيسية بتعزيز امكانية وصول صادرات البلدان النامية إلى تلك الأسواق بسهولة يجب أن ينفذ بقدر أكبر من الاخلاص والتفاني . وعلى وجه التحديد ، فإن أحد التدابير التي تعبر عن التفهم الحقيقي يتمثل في رفع وانهاء الحواجز غير الجمركية الحالية ، بالإضافة إلى اتخاذ تدابير أخرى لتحسين امكانية الوصول إلى الأسواق . إن الامتثال الدقيق لالتزامات الإيقاف والسحب التي تم التأكيد عليها في بونتا ديل استي أمر حيوي لنجاح جولة اوروغواي . وينبغي الاعتراف بما قامت به البلدان النامية في هذه الجولة من اتخاذ تدابير انفرادية لتحرير التجارة ، اتخذت في إطار برامج البنك الدولي وصندوق النقد الدولي . إن التحدي الذي يواجه التعاون الاقتصادي الدولي سيفرض نفسه في استعراض نصف المدة لجولة اوروغواي الذي سيجرى في مونتريال في كانون الأول/ديسمبر القادم من جانب الدورة الوزارية للجنة المفاوضات التجارية التابعة لمجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة .

ومن الأمور ذات الأهمية الحيوية أيضا التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية ، الذي يلازم التعاون الاقتصادي بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو . ويعتبر الاتفاق الذي تم التوصل إليه مؤخرا حول نظام عالمي للأفضليات التجارية خطوة في الاتجاه السليم ، يمكن أن تؤدي لا إلى تعزيز قاعدة التنمية الاقتصادية فحسب ، وإنما أيضا إلى المساعدة على تقليل الاعتماد المفرط القائم حاليا على البلدان المتقدمة النمو . لقد كان اعتماد الاتفاق الخاص بالنظام العالمي الذي وقّع عليه ٤٨ بلدا خطوة تاريخية . ومن المهم بالنسبة للبلدان التي لم توقّع ولم تصدّق على اتفاق بلغراد حتى الآن ، أن تفعل ذلك في وقت مبكر .

واسمحوا لي في هذه المرحلة أن أشير إلى مبادرتين في مجال التعاون الإنمائي تشارك فيهما سري لانكا مشاركة عميقة .

لقد أخذت سري لانكا في ١٩٨١ زمام المبادرة في اللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية الافريقية ، حين دعت إلى دراسة الموارد البحرية وامكانية تنميتها في منطقة

Digitized by UNOG Library

المحيط الهندي . وفي كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ ، وبعد دراسة واعداد متانيين على مستوى الخبراء ، انعقد على المستوى الوزاري في سري لانكا مؤتمر الشؤون البحرية في المحيط الهندي ، لوضع إطار تعاوني واسع النطاق لتنمية قدرات بلدان المحيط الهندي في المسائل البحرية . وقد انشئت منذئذ لجنة دائمة لتوجيه هذا البرنامج . ونحن نعتبر أن هذا الامر خطوة ضرورية لتعزيز منافع اتفاقية قانون البحار ، ونعتقد أن هذا المشروع يمكن أن يستفيد فائدة كبيرة إذا قدم له الدعم المادي والتقني من جميع المصادر .

لقد شارك المجتمع الدولي في العام الماضي في الاحتفال بالسنة الدولية لإيواء المشردين ، التي أعلنتها الامم المتحدة بناء على مبادرة من الاونرابل ر. بريماداسا رئيس وزراء سري لانكا . وإن اقتراح مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) بوضع استراتيجية عالمية للماوى حتى عام ٢٠٠٠ - الذي صيغ استجابة لرغبة إجماعية ابدتها الجمعية العامة في القرار ١٤٩/٤٢ - ليعتبر الخطوة المنطقية التالية في مساعينا الجماعية الرامية إلى تلبية احتياجات الماوى للملايين من المحرومين .

Digitized by UNOG Library

وكان ما بدا من تأييد واسع في المجلس الاقتصادى والاجتماعي هذا الصيف ينم عن توافر الإرادة السياسية للمضي قدما في تقديم الدعم المادي اللازم . ويحدونا الأمل أن تتحول هذه الإرادة الى عمل ملموس من خلال مشروع عالمي حقا يكون بمثابة ممارسة نموذجية في مجال التعاون متعدد الأطراف .

أما في سري لانكا ، حيث كان علينا في السنوات القليلة الماضية أن نصمد في وجه تهديدات خطيرة تحدق بسيادتنا وسلامتنا الإقليمية ، وكان لا بد لنا من التغلّب عليها والتصدّي لتحديات عنيفة تجابه مؤسساتنا الديمقراطية الغالية ، فما زال علينا أن نقضي على الظاهرة البغيضة المتمثلة في العنف والإرهاب . وسوف يكون التعديل الدستوري الثالث عشر الذي يقضي بنقل سلطات كثيرة من الأجهزة المركزية الى المجالس الإقليمية قد نفذ تنفيذا كاملا عند إجراء انتخابات الأقاليم الشمالية الشرقية في تشرين الثاني/نوفمبر القادم . وبذلك تكتمل عملية إعادة بناء أسس سياستنا لمرحلة ما بعد الاستعمار ، لتلبي تطلعات جميع قطاعات شعبنا الى المشاركة المباشرة والنشطة في حكم أمتنا المتعددة الأعراق واللغات والأديان .

ولقد أعربنا في الأشهر القلائل الماضية ، تمشيا مع تقاليد نظامنا الديمقراطي البرلماني ، انتخابات لأعضاء سبعة من مجالسنا الإقليمية الثمانية : وفي شهر تموز/يوليه أجريت أربعة انتخابات برلمانية فرعية ؛ وسيجري انتخاب فرعي آخر هذا الشهر ، وفي كانون الأول/ديسمبر من العام الحالي سينتخب رئيس جديد لخلافة سعادة الرئيس ج . ر . جايواردين الذي أكمل فترتي رئاسته الدستوريتين . ومن هذا يتضح أن العملية الديمقراطية في بلدنا الصغير ناشطة كما كانت منذ عام ١٩٣١ عندما طبق حق الاقتراع العام للبالغين في سري لانكا قبل ٥٧ عاما .

وإني على ثقة من أن شعب سري لانكا الذي جبل على الحكمة والذي أثرته تقاليد تاريخية فريدة تصل في عراقتها الى ما يربو على ٢٠٠٠ عام والذي ينهل من المبادئ والعقائد الدينية المزدهرة في البلاد ، هذا الشعب سيدفع سري لانكا قدما في طريق مداواة جراح الماضي ورد المظالم التي لحقت بأمتنا في المجالات الإنسانية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية . وان شعبنا لجدير بفترة من السلم والاستقرار يستطيع فيها

Digitized by UNOG Library

دفع عجلة التنمية . ولسوف يكفل الشعب ذلك لنفسه من خلال عمليتنا الديمقراطية التي لا محل فيها للعنف والفوضى .

ان حتمية التعاون الدولي ، التي هي بحق لب التعددية ، تمتد الى القضايا السياسية والأمنية ، والقضايا الاقتصادية والبيئية والمسائل الاجتماعية والإنسانية . وقد سيقت في هذا المحفل الحجج وأطلقت النداءات الداعية الى العدالة والإنصاف والتراحم الإنساني من أجل إحلال السلم أينما وُجد العنف والصراع ، وإقرار الأمن أينما ساد التوتر والخوف ، وتحقيق التنمية أينما كان الحرمان والعوز . فإن كانت هذه الحجج ، التي تؤيدها أحكام ميثاق الأمم المتحدة ، تحتاج بعد كل ذلك الى المزيد من التبرير ، فهناك منطق الضرورة العملية - أي ضرورات المصلحة المتبادلة . فنحن جميعا حلقات في سلسلة من التكافل الإنساني والوطني . واحتمالات بقاء النوع البشري وتطوره لا تزيد في قوتها عن أضعف حلقات تلك السلسلة .

عندما نتكلم عن الأمم المتحدة ، أو عن النهوج المتعددة الأطراف ، ينبغي أن ننفذ ببصيرتنا الى ما وراء هذا المبنى ومقاعد الوفود والميكروفونات والسماعات والقرارات والخطب ، ونركّز اهتمامنا على تأثير عملنا في ملايين البشر الذين نمثلهم . والواقع أن مصير كل أمة يرتبط ارتباطا وثيقا بمصير كوكبنا بأسره . ولست أقصد بذلك مجرد المعنى السلبي القائل بأن ثمة خطرا نوويا يحدق بنا جميعا وإنما المعنى الإيجابي الذي مؤداه انه لا بد من تحقيق رفاهة كل أمة وتنميتها السياسية والاقتصادية والبيئية من خلال التعاون لا الخلاف مع الآخرين . إن موارد كوكبنا محدودة ، وحتى أكثر الدول تقدما من الناحية الاقتصادية لا تستطيع أن تنتهج سياسات من جانب واحد بمعزل عن سائر العالم .

السيد فاركوني (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود بادئ ذي بدء أن أهنئ السيد دانتي كابوتو على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين ، وأن أؤكد له تعاون الوفد الهنغاري معه من أجل إنجاح مداولاتنا .

وفي رأيي أن هذه الدورة تتوافر لها فرص طيبة للنجاح . وقد كان للتغير

Digitized by UNOG Library

الإيجابي في العلاقات بين الشرق والغرب وتزايد زخم الحوار السوفياتي - الامريكي تأثيره المواتي على مناخ وأعمال الدورة الثانية والاربعين . وشهدنا في العام الماضي تعزيز هذه العملية المشجعة وإثرائها بعناصر جديدة ، إذ عقدت قمة سوفياتية أمريكية أخرى واتسع نطاق الحوار ليشمل مستويات أدنى ، مما ترتب عليه نتائج ملموسة تجسدت فيما تم التوصل إليه من اتفاقات . وتعد تلك الاتفاقات انعكاسا عمليا للجهود المبذولة لكبح سباق التسلح والقضاء على بؤر التوتر ، مما يمكن أن يعطي قوة دافعة لاتخاذ مزيد من الخطوات في هذا الاتجاه ، سواء فيما يتصل بالعلاقة بين الدولتين العظميين أو على نطاق أوسع . وقد أصبح التطور الدينامي في العلاقات السوفياتية الامريكية وبين الشرق والغرب عاملا حاسما لتعزيز الامن الدولي .

وثمة أحداث أخرى مواتية لمسنا آثارها خلال العام المنصرم ، في مجال السياسة الدولية ، من بينها انعقاد عدد كبير من الاجتماعات رفيعة المستوى واضطلاع مجموعات مختلفة من البلدان بمبادرات تهدف الى تعزيز التعاون الدولي وتسوية المشاكل الدولية بالوسائل السلمية .

وشهدنا تكثيفا للجهود في سبيل حل المشاكل الإقليمية ، بما في ذلك القضاء على بؤر الأزمات التي تخلف آثارا مثيرة للاضطرابات وتعوق بالتالي التعاون الدولي . وتم التوصل الى اتفاقات ملموسة ورائدة وتجري حاليا مفاوضات مشجعة .

ومما لا شك فيه أن السياسات العالمية لا تزال مثقلة بعدد كبير من المشاكل الخطيرة والملحة ، ولكننا بوجه عام شهدنا وعملنا في العام الماضي على تحقيق تقدم كبير في الناحية النفسية .

وقد أثبتت الممارسة انه حتى أكثر المشاكل تعقيدا في السياسات العالمية يمكن أن تجد حلا ، وانه متى توافرت الإرادة السياسية لدى الدول أمكن إحراز نتائج ملموسة ، مما يؤثر تأثيرا مواتيا على المناخ الدولي وعلى تطور الحالة الدولية ، ويعطي دفعة للسعي الى إيجاد حل للمشاكل الاخرى . ونحن في هذا السياق أيضا نولي أهمية حاسمة للاتفاق السوفياتي الامريكي بشأن إزالة القذائف النووية المتوسطة والاقصر المدى ولاتفاقات جنيف بشأن تسوية الحالة المتعلقة بأفغانستان .

Digitized by UNOG Library

إن تكثيف الانشطة الدبلوماسية الرامية إلى إزالة شتى بؤر الازمات ، والنتائج الاولية المشجعة ، تسمح لنا بأن نأمل في أن تكون هذه التطورات المواتية مقدمة لعملية طويلة الامد ، لا مجرد ظاهرة مؤقتة . وقد قدمت الامم المتحدة دليلا عمليا على أن مشاركتها في جهود مماثلة يمكن أن تكلل بالنجاح ، كما انها تسهم في تحسين صورتها الدولية ، وأن استمرار مشاركتها الإيجابية يمكن أن يعزز تجديد نشاط المنظمة العالمية .

وقد اضطلع في هذا النشاط ، السيد خافيير بيريز دي كوييار الامين العام بدور رائد ، وأود أن أعرب له عن عميق تقديرنا لجهوده التي لا تكل .

وحكومة بلدي مقتنعة بأن هذه التغيرات المواتية نتجت عن اتساع بل وغلبة الإدراك بأن الاعتماد المتبادل أو التكافل بين الدول والشعوب حقيقة قائمة ، وانه جزء من واقع عصرنا . وعليه ، فإن حكومة بلدي ترى أن تدعيم التعاون الدولي الذي يخدم مصلحة الجميع وبناء الثقة بين الدول والتسوية السلمية لما ينشأ من صراعات هو السبيل الوحيد للتعايش الدولي . وحكومة هنغاريا توجّه سياستها الخارجية وتشارك في العلاقات الدولية وفقا لهذه الروح . فهي ترفض استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ؛ وتنظر إلى الامن على أنه فكرة مركبة لها جوانب عسكرية وسياسية واقتصادية وانسانية وجوانب ترتبط بحقوق الإنسان ارتباطا وثيقا ؛ كما أنها ترى أنه ما دولة بمفردها يمكنها أن تقيم أمنها بالاعتماد على الوسائل العسكرية التقنية فقط أو على حساب الاضرار بدول أخرى ، وأن الامن لا يمكن أن يقام إلا بالوسائل السياسية مع أخذ مصالح جميع الدول بعين الاعتبار ، ومن خلال عمل مشترك منبثق عن الحوار .

ويضطلع الاتحاد السوفياتي بدور رائد في الدفاع عن هذا النهج ودعمه ، وقد وجد في زعماء الولايات المتحدة وزعماء غيرها من البلدان شركاء له . وينبغي الإشارة في نفس الوقت الى أن مجتمع الدول بأسره - الدول الكبرى والدول الصغرى والمتوسطة ، سواء كانت أعضاء في تحالفات أو محايدة أو غير منحازة - كان لها دور في التمهيد لتلك التغيرات وتدعيمها . وقد أدركت هنغاريا ، وهي بلد أوروبي صغير ، منذ زمن بعيد تلك الفرص المتاحة للبلدان الصغيرة ، وهي تستخدمها باستمرار ونشاط .

Digitized by UNOG Library

وهذه العمليات المواتية في السياسة العالمية ، وفكرتَيْ التفاهم والتعاون الدوليين اللتين تحرزان تقدما ، ونشوء جو من الثقة فيما بين الدول ، تتمشى كلها مع مصالح هنغاريا الوطنية ومع سياستها الخارجية . ولذلك فإن حكومة بلدي تبذل جهودا كبيرة لتطوير التعاون الدولي . وهي تحاول الاستفادة من جميع الامكانيات ، الثنائية والمتعددة الأطراف على حد سواء ، لبذل مساعيها الصادقة وتعزيز الثقة فيما بين الدول . وهي تشارك مشاركة تامة في المفهوم الجديد للأمن والتعاون الدوليين ، وإنها مقتنعة أن هذا النهج الجديد لا بد وأن يسود السياسة العالمية قبل انقضاء وقت طويل .

وهذا النهج واضح في بيانات السياسة الخارجية الهنغارية والخطوات العملية التي اتخذتها هنغاريا في محافل متعددة ، من بينها اجتماع المتابعة المتصل بالأمن والتعاون في أوروبا الذي انعقد في فيينا . وفي اعتقادنا أن من المهم جدا أن يختتم اجتماع المتابعة المنعقد في فيينا أعماله في أسرع وقت ممكن باعتماد وثيقة موضوعية ومتوازنة ، تعطي دفعا قوية للتعاون الأوروبي ، وتسهم في الوقت ذاته إسهاما مواتيا في إقامة الوطن الأوروبي المشترك وتحسن الحالة الدولية في مجموعها . إن أوروبا اليوم ترتبط بالقارات الأخرى بروابط متعددة . ونظرا لظروف أوروبا المحددة ، فإن نموذجا خاصا للتعاون آخذ في التبلور الآن . ولتحقيق الموطن الأوروبي المشترك ، فإن مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، بماضيه الذي يعود إلى ١٣ عاما خلت ، هو إطار وآلية مفيدان ولا يستغنى عنهما ، ويشملان العنصرين الرئيسيين للموطن الأوروبي الشامل ، وهما برنامج لتخفيف خطر المواجهة العسكرية ، وإقامة تعاون سياسي واقتصادي وإنساني .

ولهذا السبب ، فإن اختتام اجتماع المتابعة المنعقد في فيينا بنجاح باعتماده وثيقة ختامية موضوعية سيكون خطوة حقيقية إلى الأمام بالمقارنة مع الالتزامات التي قطعت في وثيقة هلسنكي الختامية ووثيقة مدريد الختامية . وستكون أهم نتيجة يتمخض عنها هي إدماج نزع الأسلحة التقليدية في عملية الأمن والتعاون في أوروبا . وبعد اختتام اجتماع المتابعة ، سيكون من الميسور بدء مفاوضات بين الدول

Digitized by UNOG Library

الأعضاء في معاهدة حلف وارسو والدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي بشأن قضايا نزع السلاح التقليدي . وستكون تلك المفاوضات بالغة الأثر سواء من حيث نطاقها أو أهدافها أو أثرها المحتمل . وبموازة تلك المفاوضات ، يمكن الاستمرار في محادثات بناء الثقة التي استهلت في استكهولم ، بمشاركة الـ ٣٥ دولة جميعها .

وينبغي لوثيقة اجتماع المتابعة الختامية أن تشدد على قضايا التعاون الاقتصادي في أوروبا . ومن دواعي الغبطة أن يلاحظ المرء أنه يمكن توقع احراز تقدم في قضايا التعاون الصناعي والبيئي والعلمي التقني ، كما أن احراز تقدم في مجال حقوق الإنسان والمجالات الانسانية لا يقل أهمية عن ذلك .

وفي رأينا أن من مطالب عصرنا الحقيقية إنشاء آلية للتشاور بشأن حقوق الإنسان والقضايا الانسانية ، آلية تُبقي قيد الاستعراض حالة تنفيذ التوصيات ذات البعد الإنساني ، وتتوخى الامتثال للاتفاقات ، واحترام التوقعات الدولية ، وتضع تعريفا أوضح للالتزامات التي جرى الاضطلاع بها بالفعل ، وتضع ضمانات للوفاء بها . وستكون اجتماعات الخبراء والمحافل وغيرها من المؤتمرات ، التي يتوقع أن يفرض عقدها اجتماع المتابعة المنعقد في فيينا ، مفيدة وتعزز إحراز تقدم موضوعي ومتوازن في عملية الأمن والتعاون في أوروبا ، وتسهم في الأمن الدولي .

وكان من العوامل التي لعبت دور هاما في النهوض بتطورات سياسية دولية مواتية في الحقبة الماضية ، التسليم بأن إقامة أمن دولي مهمة بالغة التعقيد وتؤثر على جميع جوانب الحياة . فكل جانب بذاته من جوانب الأمن مرتبط ارتباطا وثيقا بالجوانب الأخرى ويؤثر فيها جميعا . والمبادرة المعنية بالأمن الدولي الشامل ، المدرجة على جدول أعمال الجمعية العامة ، تستند إلى هذا التسليم . ويحدونا أمل صادق في أن النداء الموجه إلى الدول الأعضاء للاسهام في الحوار وفي الصياغة المشتركة لعناصر الأمن الشامل ، والتصميم على اعتماد تدابير عملية ملموسة تنبثق عنها ، سيلقى تفهم الدول الأعضاء وتأييدها . ونحن جميعا نشترك في الهدف المتمثل في ضمان سد الفجوة التي تبدو في كثير من الأحيان بين مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وحقائق الحالة الدولية الراهنة ، في أسرع وقت ممكن .

Digitized by UNOG Library

ومن جوانب الأمن الرئيسية التي تؤثر تأثيرا مباشرا على أمن الحياة ذاتها ، نزع السلاح أو الحد من تكديس الأسلحة . وإن أول اتفاق حقيقي لنزع السلاح يبرم بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن إزالة القذائف المتوسطة المدى والاقصر مدى ، لذو أهمية تاريخية ، وإن كان لم يتناول إلا جزءا صغيرا من إجمالي مخزونات الأسلحة . فقد فتحت معاهدة إزالة القذائف المتوسطة المدى والاقصر مدى صفحة جديدة في تاريخ نزع السلاح بإدخالها نظاما للتحقق وفقا لمجموعة شروط صارمة وشديدة التنظيم لمراقبة الامتثال ، كان من المتعذر تصورها في الماضي . وحتى الآن ، اثبتت تجربة الامتثال عمليا أيضا أن السعي لتحقيق الأمن من خلال نزع السلاح أمر ممكن حقا .

Digitized by UNOG Library

ويعمل ممثلو الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة للتوصل الى اتفاقية تهدف الى خفض الاسلحة الهجومية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المائة . وما زلنا مقتنعين بأنه إذا ما واصل الطرفان إبداء الارادة السياسية والاستعداد للتفاهم فإنه يمكن إزالة العقبات السياسية والتقنية التي تحول دون التوصل الى معاهدة ، ويمكن توقيع اتفاق آخر لنزع السلاح في مستقبل ليس بالبعيد ، مما يمهد الطريق الى إقامة عالم خال من الاسلحة النووية .

وكان عقد الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في الصيف الماضي حدثا بارزا آخر في مجال الدبلوماسية المتعددة الاطراف المتعلقة بنزع السلاح . ومن المؤسف أن الخطوة السيكلوجية الهامة التي أشرت اليها لم تحدث أثرها في مجال نزع السلاح المتعدد الاطراف . وما زالت المهمة الملّحة هي ضمان أن يعزز نزع السلاح المتعدد الاطراف قدرته على الاستمرار وأن يحقق نتائج ملموسة تأخذ شكل اتفاقات محددة مماثلة لما حدث في مجال نزع السلاح الثنائي . وعلى الرغم من أن المشتركين في الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح لم يتمكنوا من إعداد وثيقة ختامية تحظى بالتوافق في الآراء ، فإن حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية ومعها بلدان أخرى عديدة لا ترى أن هذه الدورة كانت فاشلة .

وترى حكومتي أن أهمية الدورة الاستثنائية تكمن أساسا في التأكيد من جديد على حاجة المجتمع الدولي الى ايجاد نهج متعدد الاطراف لمعالجة مسائل نزع السلاح . وفضلا عن ذلك ، فقد اتفقت الدول المشاركة في الدورة على أن الامم المتحدة ينبغي أن يعهد اليها بدور أكبر في معالجة مسائل نزع السلاح في المستقبل . ومما له أهمية خاصة أن الدور البارز الذي ستضطلع به الامم المتحدة في الاشراف على اتفاقات نزع السلاح وتنفيذها قد حظي باهتمام واسع النطاق أثناء الدورة الاستثنائية . وفي اعتقادنا أن هذا الدور المضموني يمكن أن يتحقق ، في المدى الطويل ، عن طريق إنشاء وكالة دولية للتحقق تحت إشراف الامم المتحدة . كما نعلق أهمية كبرى في هذا الصدد على جهود الدول الست المشتركة في مؤتمر دلهي بشأن هذا الموضوع .

Digitized by UNOG Library

وقد طرح أثناء الدورة الاستثنائية عدد كبير من الاقتراحات الهامة والملموسة تصلح موضوعا للمناقشة والتفاوض في المستقبل في هيئات نزع السلاح ، أو أن تكون أساسا لاتخاذ تدابير تعتمد بتوافق الآراء . فإذا كنا نريد أن نمضي قدما في ميدان نزع السلاح المتعدد الأطراف وجب أن تدرس هذه الاقتراحات دراسة موضوعية في الدورة الحالية أيضا .

وكانت زيادة الاهتمام بمؤتمر جنيف لنزع السلاح ملموسة أيضا في الدورة الاستثنائية . وقد عبرت الزيارات السياسية العالمية المستوى والبيانات السياسية الهامة التي أدلي بها هذا العام في تلك المناسبات عن التأكيد المتجدد على أهمية ذلك المحفل الذي ليس له بديل لنزع السلاح .

ومن بين بنود جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح ، تجدر الاشارة بصفة خاصة الى تكثيف أعمال اللجنة المخصصة لإعداد اتفاقية لحظر الاسلحة الكيميائية . ونحن نأسف في الوقت ذاته لأن المؤتمر لم يقترب بعد من الانتهاء من إعداد اتفاقية للحظر الكامل للاسلحة الكيمائية وتدميرها .

على أن البدء في الأعمال الموضوعية المتعلقة بالحظر الكامل للتفجيرات النووية التجريبية ما زال مهمة ينبغي أن يوليها مؤتمر نزع السلاح الاولية ، بغية التعجيل بنزع الاسلحة النووية . ولا يجوز التأخير في إنشاء آلية ملائمة لهذا الغرض . ونرى أن كسر الجمود القائم يتطلب من الدول الاعضاء في مؤتمر نزع السلاح أن تقبل بضرورة إجراء محادثات متعددة الاطراف حول هذه القضية وأن تلتزم بمبادئ التدرج .

وقد ناقش المؤتمر في السنوات الاخيرة الحالة المتعلقة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وحدد المشاكل المتصلة بذلك . والمهمة الحالية هي وضع التدابير العملية الكفيلة بالعمل ، ولو على مراحل ، لمنع إمتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي وسيكون من المستصوب أيضا ضمانا لإحراز التقدم أن يتم الاتفاق على الجوانب الجزئية ذات الاهمية العملية التي تؤثر بحكم أهميتها على بلوغ الهدف النهائي . ومن هذه الجوانب إنشاء آلية للتحقق الدولي .

Digitized by UNOG Library

ومن المستصوب أيضا التعجيل بالعمل لحظر الاسلحة الاشعاعية . ويرتبط بذلك ارتباطا وثيقا الحظر الكامل لشن هجمات على المرافق النووية مما ينبغي الاستمرار في اعتباره أمرا له صفة الاستعجال .

وثمة اعتراف دولي متزايد في هذه الايام بأن تحديد وتخفيض القوات المسلحة والاسلحة التقليدية على الصعيدين العالمي والاقليمي من العوامل الرئيسية التي تؤثر على نزع السلاح النووي أيضا . وهذا التشديد على نزع السلاح التقليدي يترتب بصورة منطقية على حقيقة أن تكدس الاسلحة التقليدية بات يتخذ أبعادا خطيرة باطراد ، وأن جانبا كبيرا من القدرة التدميرية لهذه الاسلحة يقترب بدوره من قدرة أسلحة التدمير الشامل ، كما أنه ليس هناك تقدم يحرز في مجال نزع الاسلحة التقليدية بينما هناك زخم متزايد لنزع السلاح النووي . وقد بذلت في أوروبا أولى الجهود المبشرة من أجل نزع السلاح التقليدي ونأمل أن تحذو حذوها مناطق أخرى من العالم أيضا .

وبعد مشاورات الدول الـ ٢٣ التي عقدت بالتوازي مع اجتماع فيينا للمتابعة ، كاد العمل يصل الى نهايته بشأن الولاية الخاصة بمحادثات نزع السلاح التي تغطي المنطقة الممتدة من الاورال الى الاطلسي . وترى حكومتي أن من الاهمية بمكان أن تجرى المفاوضات المتعلقة بخفض القوات المسلحة والاسلحة التقليدية فور عقد اجتماع فيينا للمتابعة . ومن المرجح أن تؤثر التدابير التي سيتم اعتمادها على القوات المتقدمة للدولتين العظميين وعلى قوات البلدان الصغيرة والمتوسطة في المنطقة ، وأن تتطلب بذل مزيد من النشاط والمشاركة من جانب هذه الدول الاخيرة أيضا . وتولي هنغاريا اهتمامها لهذه الترتيبات التي ستتأثر بها أيضا القوات الموجودة في أراضيها في المرحلة الاولى من التخفيضات ونحن نتوقع أن تؤدي المحادثات الى تحسن ملموس في أمن أوروبا في المستقبل القريب وأن تعمل ، بإزالتها لعناصر الخطر المسببة لقلق الاطراف ، على تهيئة حالة مستقرة تتميز بتوازن يتمثل في العجز المتبادل للقوات المتقابلة عن القيام بأعمال هجومية .

وإن إزالة بؤر الأزمات الاقليمية التي تشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين لهو عنصر مهم في اقامة الامن الدولي .

Digitized by UNOG Library

وقد أدت الجهود المشتركة ، ولا سيما التفاهم الناشئ بين الأطراف المعنية مباشرة حول كثير من القضايا الاقليمية المدرجة على جدول أعمال الجمعية العامة ، الى إبراز الدور الفعال للأمم المتحدة في الحل العملي لهذه المشاكل وفي رسم الأطر وخلق الظروف التقنية للتسوية . وبقدر ما تستطيع المنظمة العالمية أن تؤدي مهمتها في صون السلم وتأمين عمليات وقف إطلاق النار والإشراف عليها ، بقدر ما سيكون ذلك شهادة بقدرة الأمم المتحدة على التجدد .

ويمكن أن تعتبر اتفاقات جنيف المتصلة بأفغانستان سابقة بالغة الأهمية . ويدل الانسحاب التدريجي للقوات السوفياتية على حسن نية الاتحاد السوفياتي . ونأمل أن تطبق جميع الأطراف الاتفاق تطبيقا كاملا ، وأن يؤدي تقدم عملية المصالحة الوطنية الى إقرار السلم في أفغانستان . ونرى أنه ينبغي للدورة الحالية للجمعية العامة أن تنظر في هذه المشكلة بهذه الروح ووفقا لهذا النهج .

وقد كان لجهود الأمم المتحدة ، أو بالأدق جهود مجلس الأمن ثم جهود الأمين العام شخصيا ، دور بارز فيما تحقق ، بعد سنوات من المحاولات المبتسرة ، من وقف إطلاق النار في الحرب العراقية الإيرانية التي دامت ما يقرب من عشر سنوات ، والتي اقتضت ثمنا باهظا من الخسائر البشرية والمادية الهائلة . وثمة خطوات مشجعة تجرى الآن بمشاركة الأمم المتحدة لإقرار السلم . وفي ظل الحالة السائدة ، يولى اهتمام خاص لممارسة الطرفين المعنيين ضبط النفس وإبداء استعدادهما للتعاون في تنفيذ قرار مجلس الأمن المتعلق بهذه المسألة .

Digitized by UNOG Library

ويتمثل إسهامنا المتواضع في تحقيق السلم الدائم في مشاركة ١٥ مواطنا هنغاريا في فريق مراقبي الامم المتحدة المعني بمراقبة وقف اطلاق النار . وتأمل حكومة بلدي أن يتلو وقف اطلاق النار إحلال السلم على وجه السرعة لوقف العداوة والدمار .

إن جهود الامم المتحدة لن تكفي وحدها بالطبع لضمان النجاح ، لان الارادة والتصميم السياسيين لحكومات البلدان المعنية لا غنى عنهما بنفس القدر لإخماد أي بؤرة من بؤر الازمات . وقد شهد الماضي القريب بادرة واعدة في هذا الصدد فيما يتعلق بالسعي الى تسوية مسالة قبرص .

وبعد سنوات طويلة ، تلوح فيما يبدو إمكانية إحراز تقدم في تسوية الحالة في الجزء الجنوبي من افريقيا . ونحن نؤيد الجهود الرامية الى إيجاد حل تفاوضي ، ونامل أن تفضي المحادثات الجارية قريبا الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ومنح ناميبيا استقلالها ، ووضع الضمانات الدولية لسيادة أنغولا وسلامتها الإقليمية .

إن التحول الإيجابي في السعي الى الحل السلمي للصراعات الاقليمية يعزز اقتناعنا بأن تكثيف أنشطة الامم المتحدة من شانه أن يزيد فرص التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط . فالاعتراف يتزايد بأن السبيل الى حل الصراع حلا يرضي كل الاطراف المعنية هو عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة . وبالمثل تؤكد الاحداث الجارية في الاراضي المحتلة الحاجة الملحة الى ايجاد تسوية مبكرة للازمة .

وإن المناخ الدولي بأسره سيتاثر على نحو موات بالتوصل الى تسوية مبكرة للصراع في أمريكا الوسطى - الذي يشكل عنصرا خطيرا لزعزعة الاستقرار - بمشاركة كل البلدان المعنية وعلى أساس احترام قواعد القانون الدولي التي تحظى بقبول عام .

وتتفق حكومة بلدي مع الجهود المبذولة لحل مسالة كمبوتشيا بالوسائل السلمية ضمن الاطر الوطنية ، وتتابعها بعين الشفقة . وهي تقدر تقديرا بالغا الاعتدال والواقعية اللذين أظهرتهما البلدان والقوى السياسية الساعية الى تسوية هذه المشكلة .

Digitized by UNOG Library

وترحب هنغاريا بالمقترحات الرامية الى تخفيف وإزالة التوترات من شبه الجزيرة الكورية ، في محاولة لإيجاد سبل ووسائل توفر الظروف اللازمة لحل مشكلة كوريا ، مع أخذ تعزيز السلم والأمن في منطقة آسيا في الاعتبار ، ومراعاة مصالح الشعب الكوري .

وتشغل المسائل المتعلقة بالاقتصاد العالمي والعلاقات الاقتصادية الدولية مكانة متزايدة الاهمية في أنشطة الامم المتحدة . ونحن نعتبر ذلك أمرا طبيعيا ، نظرا لأن التعاون الدولي والبيئة الخارجية للتنمية الاقتصادية أصبحا يتسمان بأهمية حيوية لكل الدول الاعضاء . غير أن الانشطة الاقتصادية والمالية والتجارية والعلمية التقنية والبيئية التي تضطلع بها الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة لا تعبر بصورة كاملة حتى الآن عن الظروف والاولويات الفعلية التي تحددها حقائق عالمنا المعاصر ، على الرغم من أن السبعينات والثمانينات قد شهدت تغيرات جذرية في الاقتصاد العالمي .

وينبغي للحكومات ، ونحن على عتبة العقد الاخير من هذا القرن ، أن تكفل ألا تسير الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في ركاب التطورات الاقتصادية العالمية بخطى الملاحقة السلبية ، بل أن تعمل على مواجهة التحديات الاقتصادية ، مسهمة بذلك ، استنادا الى إرادة مشتركة تُستجمع بتوافق الآراء وبالتوفيق بين المصالح الوطنية والاقليمية ، في تهيئة الظروف اللازمة لضمان النمو المستمر للاقتصادات الوطنية والتوسع المطّرد للعلاقات الاقتصادية الدولية على أوسع نطاق ممكن .

ولا يساورنا شك في أن هذه العملية لن تكون خالية من الصراعات . لذا ينبغي أن تتركز الجهود على تعزيز دور الامم المتحدة وأجهزتها في التنبؤ بتطورات الاقتصاد العالمي وبما يطرأ على موازينه من تغييرات ، وكذلك قدرتها على احتواء الصراعات الاقتصادية والتجارية والمالية والبيئية وغيرها وعلى إيجاد حل لها . ونحن مقتنعون بأن إضفاء الاتساق على المصالح وتنمية القدرات على احتواء الصراعات بوسعهما تهيئة الظروف للمنظمات الدولية كيما تمارس أكبر تأثير إيجابي على تنمية الاقتصادات الوطنية وعلى المجالات المختلفة للتعاون الاقليمي والعالمي في آن معا .

Digitized by UNOG Library

وتنطلق حكومة بلدي من افتراض أن الاهداف الوطنية والاقليمية والعالمية يمكن تحقيق الانسجام بينها استنادا الى الانفتاح والاحترام المتبادل للمصالح . غير أن الارادة المشتركة ، أو السياسة المشتركة التي يجري التوصل إليها في إطار المنظمات الدولية لا يمكن أن تكون فعالة حقا إلا إذا أخذت في الاعتبار الحقائق الدولية والقوانين الاقتصادية أيضا . وتشكل الجهود الرامية الى تحقيق التكامل الاقليمي أحد هذه القوانين في المرحلة الحالية من تطور الاقتصاد العالمي . وتضطلع المنظمات المعنية بالتكامل الاقليمي بدور متزايد في الاقتصاد العالمي ، وستقوم لفترة طويلة قادمة بدور محفز ومنشط للنمو الاقتصادي . وفي الوقت نفسه ، قد تسود أيضا بعض الاتجاهات الانعزالية في مرحلة تنامي التعاون الاقتصادي في اطار كل منطقة من المناطق المتكاملة على حدة . ونحن نعتقد أن هذه الاتجاهات ، حتى وان كانت تخدم مصالح المشتركين في هذا التكامل في المدى القصير ، من شأنها أن تعرقل التنمية المطّردة للاقتصاد العالمي بأسره في المدى الطويل . لذا فإننا نرحب برفع العلاقات بين مجلس التعاضد الاقتصادي والمجموعة الاقتصادية الأوروبية الى مستوى رسمي بالاتفاق الثنائي الذي أبرم بالفعل بين هنغاريا والمجموعة الاقتصادية الاوروبية ، وبالاتفاقات الثنائية الاخرى المزمع عقدها مستقبلا بين الدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية ومجلس التعاضد الاقتصادي . ويلائم هذا التطور تماما عملية التعاون وبناء الثقة في أوروبا ويساعد على تعزيز تطورها بقدر أكبر .

وسيبدأ العمل قريبا في وضع البرنامج الخاص بالتنمية والتعاون للعقد الاخير في قرننا . ونحن نعتقد أنه ينبغي للحكومات ، لدى صياغة هذا البرنامج الخاص بالعقد الإنمائي الرابع ، أن تنطلق من الحقائق المعاصرة من أجل إرساء الاساس للمستقبل . وبوسعي أن أؤكد للأعضاء أن حكومة بلدي ستضطلع بدور نشط وبناء في هذه المهمة بالغة الاهمية .

وينبغي أن تسعى الجهود الدولية الرامية الى حماية حقوق الإنسان وضمان احترامها الى تحقيق الاغراض نفسها ، كإيجاد حل للمشاكل الاقتصادية والمالية العالمية من خلال التنازلات المتبادلة والعمل المشترك - أي تعزيز رخاء المجتمع

Digitized by UNOG Library

والفرد ، وتوفير ظروف حياة جديرة بالقرن المقبل ، وتحقيق التمتع الكامل بالحرية الإنسانية . وحجر الزاوية في السياسة الخارجية لحكومة هنغاريا هو تشجيع التعاون الدولي وتعزيزه في ميداني حقوق الإنسان والعمل الإنساني الخيري بالاستفادة الى أقصى حد ممكن من القنوات التي توفرها الامم المتحدة لذلك الغرض .

وإن احترام وتعزيز حقوق الانسان والحريات الاساسية وتطوير التعاون الدولي تحقيقا لهذه الغاية عنصران هامان لزيادة الثقة فيما بين الدول . وثمة اعتراف متنام بأن التمتع بحقوق الانسان وصون الامن الدولي أمران مترابطان ترابطا مباشرا ووثيقا . فمن جهة يتضح هذا الترابط في الانتهاك الخطير والمنتظم لحقوق الإنسان وازدراء المعايير المعترف بها دوليا اللذين يتركان ، كما توضح الخبرة الدولية ، أثرا ضارا على العلاقات بين الدول والمناخ السياسي الدولي وقد يعرضان الامن الدولي للخطر . ومن جهة أخرى أعطتنا العقود التي انقضت منذ اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان درسا لا يستهان به مؤداه أن تعزيز ممارسة حقوق الإنسان لا يتأتى إلا في إطار ظروف الانفراج والتعايش السلمي . وهل لي أن أذكّر بأن قضية حقوق الإنسان بالتحديد كانت من أول ضحايا حقبة الحرب الباردة ؟

يتضح من هذا أن الزعم الذي مفاده أن مسألة حقوق الإنسان قضية داخلية تخص الدول وحدها قد عفا عليه الزمن نهائيا . وإن الامم المتحدة ، بوضعها قائمة دولية لحقوق الإنسان وانشائها للاجهزة والاليات الدولية المعنية بمراقبة إمتثال الدول لالتزاماتها في ميداني حقوق الإنسان والعمل الإنساني الخيري وبالاشراف على ذلك الامتثال ، قد أعطت بعدا جديدا للتعاون المتعدد الاطراف ، وركزت انتباه المجتمع الدولي والرأي العام الدولي على مسألة حقوق الإنسان .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد أعلنت جمهورية هنغاريا الشعبية في أوائل الشهر الماضي ، بوصف ذلك دلالة أخرى على استعداد حكومة هنغاريا للتعاون ، بالاقتران بصراحة سياستنا ، تسليمها بأهلية لجنة حقوق الإنسان بموجب المادة ٤١ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، وانضمت في الوقت نفسه إلى البروتوكول الاختياري لهذا العهد .

وقد أردنا بهذا الاجراء أن نؤكد على استعدادنا للمشاركة ، على قدم المساواة ، في ميدان حقوق الإنسان ، ورغبتنا في تلك المشاركة أيضا ، في الوقت الذي نؤيد فيه الجهود الدولية المشتركة الرامية إلى تنفيذ المعايير ذات الصلة ومراقبة الامتثال لها في نشاط دولي مشترك .

إن حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية والرأي العام في هنغاريا يتابعان باهتمام خاص تمتع الشعوب بحقوقها . كما أننا حساسون تجاه انتهاكات الحقوق الفردية والجماعية للاقليات . وهذا أمر طبيعي لسبب إضافي هو أن الهنغاريين الذين يعيشون في بلدان مجاورة يمثلون أكبر أقليات وطنية في أوروبا . ونحن نناصر في كل محفل - كمطلب أساسي - الحفاظ على تنوع التقاليد الثقافية ، والعادات الشعبية للاقليات الوطنية ، وحماية الآثار التاريخية والتمتع الكامل بالحق في استخدام اللغة الأم وتشجيعها ، بما في ذلك التعليم بتلك اللغة في المدارس على جميع المستويات . ونحن على اقتناع بأن الامتصاص القهري للاقليات الوطنية وقمع ثقافتها وتدمير ظروف وجودها الفكري والمادي المستقل لا يقبلها مجتمعنا الدولي المعاصر .

لذلك نرى أن من المهم أن نشرع - بروح الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - في السير على طريق تقنين الحقوق التي لا يتناولها الإعلان . وفي رأينا أن هذه الحقوق هي حق الشعوب في تقرير المصير ، والحفاظ على الثقافة الوطنية والحماية الفعلية للحقوق الفردية والجماعية للاقليات الوطنية .

ومن المتطلبات الأساسية لعصرنا القضاء على التمييز بكل أنواعه ، بما في ذلك التمييز ضد الأمم والاقليات الوطنية . وفي اعتقادنا أن مثل هذا التنظيم الدولي الملزم قانونا للمعايير من شأنه أن يسهم في تعميق الاتصالات الإنسانية ومن ثم جعلها أكثر قوة .

Digitized by UNOG Library

إننا نقدر غاية التقدير الجهود التي نعتقد أنها لا يمكن أن تستبدل بأي شيء آخر ، والتي تبذل تحت اشراف الامم المتحدة لوضع حد للانتهاكات البالغة الخطورة لحقوق الإنسان . إن الممارسات المهينة وسياسات التمييز ، على أساس العرق أو القومية أو الدين أو على أي أساس آخر ، تنتهك حق الفرد في الحياة والحرية والامن . كما أن التعذيب وغيره من أوجه العقاب والمعاملة القاسية واللاإنسانية والقسر المادي وإعادة الاستيطان بالقوة ووضع القيود على الحقوق الثقافية والاقتصادية والاجتماعية الاساسية للشعوب أو انكارها كلها ظواهر يتطلب القضاء عليها اجراءً فعالا حاسما من قبل المجتمع الدولي والامم المتحدة بوصفها المنظمة التي تمثله .

إن حل مشاكل عصرنا وتوسيع نطاق التعاون الدولي اتساقا مع مصالح كل الدول والشعوب يفترضان سلفا تكثيف الدبلوماسية المتعددة الاطراف . إن المؤتمرات والمنظمات الإقليمية والمتعددة الاطراف توفر محافل للتوفيق المتعدد الاطراف للمصالح والسعي إلى تحقيق ترتيبات مقبولة لدى جميع الاطراف المعنية واعتمادها .

إن تحسين الحالة الدولية خلال العام الماضي والظروف الاكثر مؤاتاة السائدة حاليا سيؤديان بالتاكيد إلى زيادة دور الامم المتحدة وامكانياتها المحددة لاداء المهام المنصوص عليها في الميثاق .

ومن المهم لتعزيز التعاون الدولي وتسوية المشاكل الملحة البارزة أن تستفيد المنظمة العالمية - وفي المقام الاول نحن ممثليها - غاية الاستفادة من الظروف المؤاتية لتجديد عمل الامم المتحدة وتعزيز هيبتها وفعاليتها وزيادة قدرتها على الاداء العملي وضمان التشغيل السلس للمنظمة العالمية وفقا لمتطلبات عصرنا .

تود حكومة جمهورية هنغاريا الشعبية أن تسهم في هذه الجهود وذلك بانتهاج سياسة خارجية تتماشى تماما مع اهداف ومبادئ الامم المتحدة ، وبمشاركة وفدها النشطة البنّاءة في أعمال الدورة الثالثة والاربعين .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥

Digitized by UNOG Library